الغارات الاسرائيلية المتكررة تستهدف اجبار الاردن على الاستسلام

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג'

الجمعة
٦ كانون الاول ١٩٦٨
١٦ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٩ السنة ال ٢٥
יום 1
6.12.1968
מס 59 שנה 25

اللواء البكر : « الطابور الخامس » يتحرك خلف خطوط الجيش العراقي !

بغداد – اعلن اللواء البكر ، رئيس الجمهورية العراقية ، أمس ، امام المتظاهرين الذين واكبوا تشييع القتلى العراقيين من جراء الغارات الاسرائيلية على مواقع القوات العراقية في الاردن ، أول أمس ، ان الحكومة العراقية تواجه تحركات من « الطابور الخامس » تستهدف خلق الفتن والاضطرابات وأعمال القتل والتخريب خلف خطوط الجيش العراقي . واتهم البكر الولايات المتحدة بتدبير مؤامرة ضد العراق ، وهدد بضرب أعوان الاستعمار والصهيونية بيد من حديد . وكان عدد القتلى من العراقيين الذين شيعوا امس في بغداد ٦ جنود . وقال البكر ان القوات العراقية ستبقى في الاردن .

نسف بيت في نابلس !

نسفت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، بعد ظهر اول أمس ، بيت سائق التاكسي من نابلس ، المتهم بالاشتراك في حادث القاء القنبلة على دار الحاكم العسكري في المدينة يوم الجمعة الماضي .

وكان هذا السائق قد اعتقل واتهم بنقل الفدائيين بسيارته فالقوا من داخلها القنبلة على دار الحاكم العسكري ، فانفجرت في ساحة الدار .

غارات جوية على الاراضي الاردنية

مدن وقرى اردنية تتعرض للقصف في ٣ ايام متتالية • مقتل وجرح عشرات من المدنيين • سقوط طيارة اسرائيلية • عمان تبعث بشكوى الى مجلس الامن • المذكرة الاسرائيلية : العمليات «دفاع عن النفس وانذار ..»

مكتب الاتحاد – في ثلاثة ايام متتالية ، الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، قامت قاذفات القنابل الاسرائيلية من شتى الانواع ، بقصف مواقع عسكرية وقرى ومدن آهلة بالسكان في الاردن . وفي الوقت ذاته ، كانت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة تمطر هذه المواقع والقرى والمدن بوابل من نيرانها ، في عمليات وصفت بانها اخطر اعتداءات منذ حرب حزيران . وسقط ضحيتها عشرات من المدنيين الاردنيين . وبررت السلطات الاسرائيلية هذه العمليات العنيفة بانها « عمليات دفاع عن النفس » ، و « انذار للجيش العراقي المرابط في الاردن بالا يعود الى أطلاق النار على المستوطنات الاسرائيلية » .

وبعد ان نفذت الدوائر العسكرية الاسرائيلية تهديداتها للاردن والعراق ، قامت الدوائر السياسية بارسال « شكوى » الى مجلس الامن اتهمت فيها الوحدات العراقية بالمسؤولية عن قصف المستوطنات الاسرائيلية منذ السابع عشر من اكتوبر الماضي . وجاء في الشكوى ان الطائرات الاسرائيلية استخدمت ضد مواقع الجيش العراقي في منطقة اربد ، في عملية دفاع عن النفس لاسكات المدفعية العراقية .

ومن ناحية أخرى ، أعلن في اسرائيل ، يوم امس الاول ، ان الجيش العراقي لن يسلم من العقاب ، لانه يشترك في عمليات قصف المستوطنات ، ويقدم المساعدة للفدائيين . وجاء في البلاغ العسكري الاسرائيلي عن عمليات الطائرات يوم الاربعاء الماضي ، ان الطائرات قامت بقصف معسكرات الجيش العراقي ، ومواقع المدفعية ، ومحطات الرادار ، ومخازن الاسلحة والوقود ، وعربات عسكرية بما فيها الدبابات . وقد استغرقت العملية ساعة ونصف الساعة . واعترفت الاوساط الاسرائيلية بأن المواقع التي قصفت تقع في منطقة آهلة بالمدنيين . واعلن عن سقوط طائرة اسرائيلية من طراز « سوبر مستير » ومقتل طيارها متأثرا بجراحه .

واعلن الاردنيون ان عدد العسكريين الذين قتلوا ، من جراء القصف ، ستة جنود وعدد الجرحى ١٨ . ولم تعلن ، بعد ، الخسائر التي لحقت بالمدنيين . وتقول الانباء ان طائرات « ميراج » الاسرائيلية كانت تحلق فوق عمان ، فاندفع سكان العاصمة الاردنية الى الملاجيء . وقد عقد الملك حسين اجتماعا طارئا للحكومة في مقر قيادة الجيش الاردني . وصدرت تعليمات الى المندوب الاردني في هيئة الامم المتحدة لدعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الاعتداءات الاسرائيلية العنيفة المتكررة .

وقبل ذلك بيوم واحد (يوم الثلاثاء) كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد قامت ، في ساعة متأخرة من الليل ، بقصف مواقع في الاردن ، بمصاحبة قصف المدفعية الثقيلة . واعلنت عمان ان عدد قتلاها بلغ ٢٥ قتيلا ، و ٥٠ جريحا وان ١٥٠ منزلا قد دمر او اصيب اصابات بالغة من جراء القصف . وقالت عمان ان

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

احد الجسرين اللذين نسفتهما الوحدة الاسرائيلية التي تسللت الى الاراضي الاردنية !

اوثانت : يارينغ سيستمر في مهمته

المبعوث الدولي يعود الى موسكو موقتا كسفير لبلاده هناك

مكتب الاتحاد – اذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط ، ان المبعوث الدولي غونار يارينغ لم يقدم الى الجمهورية العربية المتحدة اي اقتراح جديد . وكان يارينغ قد اجتمع بوزير الخارجية المصري محمود رياض ، يوم امس الاول .. وصرح في القاهرة بأن زيارته للعربية المتحدة تشكل استمرارا لمهمته التي لم تتوقف لحظة واحدة منذ بدأت . وقال انه أجرى ، في الآونة الاخيرة ، عدة اتصالات في امكنة أخرى من العالم خارج منطقة الشرق الاوسط .

وتقول صحف القاهرة ، ان مصير الجولة الجديدة من مباحثات يارينغ تتعلق ، الى مدى كبير ، بنتائج مباحثاته الاخيرة مع ابا ابين في نيقوسيا . وتقول الصحف الاسرائيلية ان ابا ابين كرر مطالبة حكومته ليارينغ بأن يعمل من اجل الحصول على جواب من القاهرة على الاسئلة المعروفة التي طرحها ابا ابين في مطلع الشهر الماضي . وقد امتنع ابا ابين لدى عودته من قبرص عن الادلاء بأية تفاصيل عن محادثاته مع يارينغ .. واكتفى بالقول انه قد تم استعراض مهمة المبعوث الدولي حتى الان ، وبحثت مسائل تتعلق بمستقبل هذه المهمة . وقال انه لم يحدد موعد اخر لاجتماعهما .

وفي مقر الامم المتحدة ، اعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان غونار يارينغ سيستمر في مهمته حتى بعد الخامس عشر من

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

ناصر : تسوية سلمية شريفة – نعم . استسلام – لا

الدورة الطارئة لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي تقرر زيادة التوعية السياسية والضرب بيد من حديد على رؤوس قوى الثورة المضادة

القاهرة – مساء امس الاول ، الاربعاء ١١/٢٤ ، انهى المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي دورته الطارئة ، التي ابتدأت هنا يوم الاثنين الماضي ، وعالجت الاحداث الطلابية الاخيرة في المنصورة والاسكندرية . وقرأ رئيس مجلس الامة ، أنور السادات ، قرارات المؤتمر . ثم القى الرئيس عبد الناصر خطابا ختاميا أتهم فيه اسرائيل بالعمل على التوسع ، وقال : لقد أعلنا اننا نريد تسوية سلمية شريفة ، ولكن اذا فشلت المساعي لتحقيق ذلك فعلينا ان نعمل على زيادة قدرتنا وعلى تحرير بلادنا .

وقال : « اذا سمحنا لاسرائيل بأن تتوسع في هذه المرة فانها ستحاول بعد وقت ان تتوسع مرة اخرى على حسابنا » . واضاف : « اننا نريد تسوية شريفة وليس استسلاما . ولن نوافق ابدا على ان تضم اسرائيل اي بوصة من اراضي اي دولة عربية » . وهاجم عبد الناصر التصريحات الاميركية حول ضرورة المحافظة على تفوق اسرائيل في السلاح على الدول العربية . وقال ان هذه التصريحات خطيرة وتشجيع للعدوان والاحتلال . وتحدث عن محاولات عقد تسويات منفردة مع كل دولة عربية على حدة . وقال اننا نرفض هذه المحاولات . ثم تناول شعار اسرائيل باجراء مفاوضات معها وتساءل :

– البقية على ص ٨ عمود ٣ –

الشيخ عاشور والبرنامج الترفيهي ..

أحد الذين حاولوا دفع النقاش في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي الى زوايا جانبية وصرف الانظار عن القضايا الجوهرية هو ... الشيخ عاشور .

فقد عزا كل التطورات الاخيرة الى « أبتعاد الشباب والناس عن الدين » ، وقال : ان الفتيات والنساء يأتين الى جامع ابو العباس « بالميني جيب » وان الواحدة حينما تعتزم بالخدمة فان ... العملية تنكشف من الخلف ! » .

وهنا ثارت ضجة من الصفير وهتافات الاستياء والضحك .

وفي رده على هذه الاقوال قال عبد الناصر : انني اشكر الشيخ عاشور على البرنامج الترفيهي الذي قدمه وسط البحث الجدي – (ضحك في القاعة) . واضاف نحن لا نستطيع سن قانون ضد « الميني جيب » لان هذا يعني تكليف الجهاز التنفيذي – البوليس – بتنفيذ القانون ، ونحن لا نستطيع ان نزود كل بوليس بمتر يقيس فيه الملابس ليعرف اذا كانت ميني ام لا » وقال : ان هذا من شأن العائلة وهي التي تستطيع اتخاذ قانون في هذا الشأن بالنسبة لبناتها (ضحك متواصل)

« برافدا » تعلن :

الاتحاد السوفييتي لن يسمح باندلاع الحرب في الشرق الاوسط

موسكو – كتبت صحيفة « برافدا » في مقالها الافتتاحي يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه من اجل التسهيل على حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ، ولكنه لن يسمح بأي شكل من الاشكال باندلاع خطير في المنطقة القريبة من حدوده الجنوبية .

واعربت الصحيفة السوفييتية الرسمية عن تقديرها بانه لا تزال هنالك امكانية ، حتى الان ، لحل الازمة بالطرق السياسية .

واضافت : ان حكومة اسرائيل مسؤولة عن استمرار الوضع الخطير ، وانه من المحظور ان يسمح لها بالتحرش بصبر الشعوب المعنية بأن يسود المنطقة وضع عادي .

وكتبت « برافدا » : « كل مبادرة – البقية على ص ٨ عمود ٥ –

المظاهرات والاضرابات تجتاح ايطاليا

اكثر من مليون ونصف المليون من عمال ايطاليا يضربون

روما – شهدت مختلف المدن الايطالية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، مظاهرات جماهيرية صاخبة ، احتجاجا على مقتل أثنين من العمال الزراعيين في صقلية برصاص الشرطة وجرح عشرات العمال الآخرين . وقد اشترك في هذه المظاهرات العمال والطلاب واعلنت الاضرابات العامة والجزئية .

ففي روما سار اكثر من ٢٠ الف طالب في مظاهرات عطلت حركة المواصلات لساعات طويلة وتفرق المتظاهرون دون وقوع حوادث .

وفي مدينة فلورنس أشتبك المتظاهرون مع رجال الشرطة واصيب اربعة ضباط بجروح . واعلن اضراب في هذه المدينة استمر ساعتين واشترك فيه العمال والتجار .

وفي نابولي أضرب العمال لمدة نصف ساعة ، ونظم خمسة آلاف طالب مسيرة من مركز المدينة ، وكانوا يهتفون : ايها الشرطة السفاحون .

كذلك نظم العمال مظاهرات اخرى في بولونيا وتريستا تضامنا مع مظاهرات العمال في صقلية .

وقد وقعت الاصطدامات الدامية في صقلية عندما أقام مئات من العمال الزراعيين المضربين منذ ١٢ يوما من اجل تحسين شروط عملهم ، الحواجز في الطريق الرئيسي . فتدخلت

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

واشنطن تنفي وجود مشروع امريكي جديد وتعلن ان نقاط جونسون « سارية المفعول » !

سكرانتون في بيروت ... واتفاقية « الفانتوم » قريبا ..

واشنطن – نفت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم امس الاول ، الانباء القائلة ان الولايات المتحدة وضعت مشروعا جديدا لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، يتألف من سبع نقاط . وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان ليس لدى واشنطن مشروع اخر عدا المشروع الذي عرضه الرئيس جونسون في التاسع عشر من حزيران ١٩٦٧ .

وقال المتحدث ان الولايات المتحدة تؤيد مساعي غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكانت انباء من مصادر دبلوماسية فرنسية قد اشارت الى ان واشنطن قد وضعت مشروعا جديدا لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . وصرح مصدر مطلع في باريس بأن نقطة انطلاق هذا المشروع الجديد يجب ان تكون : انسحاب الجيوش الاسرائيلية من سيناء من جهة ، وانهاء حالة الحرب من جانب مصر ، من جهة اخرى .. اما نقاط المشروع السبع ، فهي : «انسحاب القوات الاسرائيلية من

– البقية على ص ٨ عمود ٥ –

اعدام ١٠ من دمقراطيي ايران الاكراد

خطر الاعدام يتهدد مئتي دمقراطي من الاكراد والاذربيجانيين في ايران
حزب توده يناشد دمقراطيي العالم المطالبة بوقف عمليات الاعدام

طهران – موجة جديدة من الاضطهاد الوحشي تجتاح اليوم الحركة الدمقراطية والوطنية في ايران ، وتصيب بشكل خاص الاقلية الكردية . وقد ناشد حزب توده في نداء « الى كل الدمقراطيين في العالم بأسره والى كل المنظمات الدمقراطية » الاحتجاج على اعمال القمع الوحشية هذه ، واعلن انه قد جرى في المدة

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

غارات جوية – جريمة بحق السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين

لثلاثة أيام متتالية والطائرات الاسرائيلية تغير على الاردن وتقصف اربد والمفرق وقرى عديدة في منطقة حوران بحجة انزال « العقاب » و « تلقين الدرس » للقوات الاردنية والعراقية التي حسب البيانات الحكومية الاسرائيلية « تقدم التغطية لعمليات الفدائيين وقامت بقصف قرى غور بيسان ومنطقة طبريا » ...

ومهما تكن حجج حكام بلادنا لتبرير هذه الغارات الجوية المريعة التي دمرت قرى وانزلت نيرانها ايضا بأهداف مدنية وقتلت عشرات الابرياء من المواطنين المسالمين ، فان كل من تهمه قضية السلام والعلاقات بين شعبي هذه البلاد ، لا يمكن الا ان يستنكر اشد الاستنكار هذه الغارات الوحشية وهذا القتل لمواطنين ابرياء في القرى الاردنية .

ونقطة البدء في تقديرنا لهذه الموجة من العمليات الحربية التي كان من معالمها عمليات القصف الجوي وما سبقها من نسف الجسور داخل الاراضي الاردنية والقصف المتبادل بالمدفعية ومنها قصف بعض مستوطنات اسرائيلية – وهذا بحد ذاته ايضا أمر نستنكره ونشجبه – ، ان تقديرنا لهذه الموجة من العمليات الحربية ينطلق من واقع كونها تصعيدا خطرا ومغامرا لسياسة القوة والعنف والضغط التي تمارسها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ضد الاردن على وجه التخصيص لفرض التسوية الاستسلامية ولاجبار الحكومة الاردنية على قبول مشاريع الضم والتوسع التي استهدفتها حرب حزيران الماضية .

لقد ابرزت « دافار » في أنبائها عن نتائج الغارات (٥–١٢–٦٨) ما اشار اليه بعض الصحفيين الاجانب من ان « غزوة القوات الاسرائيلية التي نسفت الجسور التي تصل بين عمان والبحر الاحمر وكذلك اغارة الطائرات الاسرائيلية يوم أمس – ان هذا يهدد بقطع الاردن عن العالم الخارجي وبعزله » ...

وابرزت الصحف الاسرائيلية ايضا نبأ الفزع والهلع الذي عم القرى والمدن الاردنية وأطلق سيل اللاجئين من اربد وقراها في اتجاه عمان .

وعلى غرار غزوة الكرامة وما تبعها من عمليات النسف والاغارة التي ادت الى اخلاء جميع قرى غور الاردن الشرقي من سكانه وعددهم حوالي الـ ٧٠ ألف نسمة وانضمامهم الى جيش اللاجئين ، تستهدف الاوساط الحاكمة في اسرائيل من عمليات القصف الجوي الاخيرة احداث المزيد من الفوضى والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية داخل الاردن ، عن طريق زرع الموت والهدم بين السكان المسالمين ، وايضا عن طريق تعطيل طرق المواصلات الحيوية كنسف الجسور في الجنوب وقصف شبكة المواصلات في الغرب ، والوصول عن طريق ذلك الى المزيد من الضغط على حكام الاردن لالزامهم باختيار طريق الاستسلام وقبول واقع الاحتلال والضم .

والى جانب هذا فقد ابرزت «دافار» في أنبائها «دهشة»

– البقية على ص ٨ عمود ٣ –

مـــن الكنيست

الكتلة الشيوعية تثير قضية المتضررين من الغاء اعمال الطوارىء

(من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر)

«تقترح كتلتنا الشيوعية علـــى الكنيست ان تبحث موضوع «برنامج وزير العمل لتصفية اعمال الطوارىء .. فهذا البرنامج ، اذا ما نفـذ، سينزل الاضرار بفئات واسعة مـــن الجمهور وخصوصا فى مدن التطوير والقرى العربية . اننا لا نعتقد بـان اسلوب اعمال الطوارىء هو افضلحل للبطالة ولقضية الوف العمال غـير الثابتين في الامكنة التي لا توجـد فيها مصانع ومصادر معيشة ثابتـة . ان الحل الصحيح هو توفير العمل الدائم في مصانع انتاجية . غير انـه في واقعنا في اسرائيل وحيث لا مجال للاختيار من الافضل اعطاء اعمـــال طوارىء على عدم اعطاء شيء» .

ان اوامر وزير العمل ، الموغـي بتخفيض ايام العمل ، في اعمـــال الطوارىء ، تخفيضا فعلا كخطوة نحو الغائها كليا ـ قد اصطدمت بمقاومة اولئك الذين يمسهم الامر بلوبمقاومة رؤساء بلديات مدن التطوير فيالدولة .. فقد كتبت «دافار» في ١٨ـ٨ـ٦٨ ان «رؤساء بلديات مدن التطوير يرون في هذه الاوامر اعتداء جديا على مئات عائلات القادمين الجدد والسكـــان القدامي وعلى العائلات كثيرة الاولاد، الذين هم في قوة عمل كاملة والذين بسبب سنهم الكبير لا يستوعبون في المنشآت الصناعية ولا ينظمون فى عمل اخر» . وذكرت ايضا ان اوامر تقليص اعمال الطوارىء «ستؤدي الىتخفيض شديد في مداخيل هذه العائلات .فاذا كان رب عائلة ما يحصل الان علـــى ٣٥٠ ليرة في عمل يومي فانه بعـــد التخفيض سيحصل علـى ١٨٠ـ٢٠٠ ليرة فقط» .

ويحذر رؤساء بلديات مدن التطوير من ان اوامر تقليص اعمالالطوارىء ستسبب «الالام لهذه العائلات التـي مداخيلها ، في الاصل ، منخفضة وصعوباتها في العيش كثيرة» .

مشاكل الاجور

لقد رفض وزير العمل مطاليـــب رؤساء بلديات مدن التطوير الذيـــن لا يستطيعون تجاهل وضع سكـــان مدنهم لكونهم على اتصال يومي بهم. وذريعة الوزير هي ان الغاء اعمـال الطوارىء يؤدي الى توفير ثلاثين مليون ليرة .

ويزعم وزير العمـــل ان تصفيـة اعمال الطوارىء ستجبر العاطلين عن العمل بان يذهبوا للعمل في الاعمـــال الموسمية ، وخاصة القطاف» .

ولكن لماذا لا يتحمس المتعطـــلون للاعمال الموسمية ؟ في القطاف ، مثلا العمل شاق .. ويجري بالمقاولـــة وحسب مقطوعيات صعبة ، والذي لا يحقق المقطوعية فان اجره منخفض جدا . لقد اعترف الوزير ـ حسـب «هارتس» ٢٧ـ١٠ـ٦٨ بان : جزءكبيرا من اولئكالذين قاموا باعمال الطوارىء فضلوهـا على غيرها لانها تحقق دخلا افضل .

وحسب اقوال الوزير ، فانه في عدة حالات ، كان دخل العمال مـــن اعمال الطوارىء اكبر من المألوف بين العمال غير المهنيينالذين يشتغلون في الصناعة .

فى هذا الوضع ، من الطبيعي ان يذهب الانسان للعمل حيث يكـون دخله اكبر .ولكن لايفهم من هـــذا ان الدخل من اعمال الطوارىء كبير ، بل هو منخفض جدا . فالاجراليومي المدفوع فى اعمال الطوارىء يتراوح بين ١١ ليرة ـ ١٣ ليرة . ويضرب هـــذا الرقم بالعدد ١٣ الذي هو عدد ايام العمل الشهرية التي تعطى للاعزب، ويضرب بالعدد ١٧ الذي هو عدد ايام العمل الشهرية التـــي تعطى لرب الاسرة الصغيرة ، وفي الحالة القصوى يضرب بالعـــدد ٢٢ ، ايام عمل رب الاسرة التي يبلغ عدد افرادها مـــن ٨ فما فوق . هذا اجر منخفض جدا.

والان يمكن تصور الدخل الاكثـر انخفاضا الذي تحدث عنه وزيـــر العمل بالنسبة للعمال غير المهنيين . واذا كان الوزير راغبا في تحويـــل هؤلاء العمال الى اعمال اخرى فانه من واجب الحكومـــة ان تحول دون تخفيض دخلهم .

ضائقة جوع .. فى الافق

في اواخر شهر اكتوبر وفي مطلـع نوفمبر ، شهدنا عددا من مظاهرات العاطلين عن العمل في «حتسور» وفي «قريات شمونه» . صحيفة دافـــار المقربةمن الوزير ، كتبت في٣ـ١١ـ٦٨ في اعقاب مظاهرة المتعطلين وابنـــاء اسرهم في حتسور ، ان «رئيس المجلس المحلـــي د . ادري استقبل ارباب العائلات ، ورووا له انهم طردوا مـن الاعمال الموسمية التي مارسوها فـي الكيبوتسات المجـــاورة . وهــم لا يستطيعون الذهاب الى اعمـــال الطوارىء لان وزارة العمل الغـــت اعمال الطوارىء» . وقال رئيسالمجلس لمراسل «دافار» انه :«مالم تقموزارة العمل بتوفير العمـــل الفوري لهؤلاء العمال، فان عائلاتهم تكون معرضـة لضائقة الجوع» .

قرار تصفية اعمال الطوارىءيلحق الضرر بتلك الطبقات التي ظهرتعنها في الاسبوع الماضي بحثان مثيران .

وقد اجرى البحثين المثيرين منظمة العاملين الاجتماعيين واسحـــق كينب ، مدير معهد البحث الاجتماعي في اسرائيل. وكتبت صحيفة «مرحاب» ٢٢ـ١١ـ٦٨ ان «١٨ في المئة مـــن العائلات كان دخلها الشهري لا يزيد عن ٢٥٠ ليرة ، وهذا يعني انه على الاقل ١٨ في المئة من مجموع العائلات عاشت دون مستوى الفقر ، كماحددته في حينه ، «لجنة كاتس» التيلخصت بان كل اسرة مكونة من اربع انفس ، تحتاج في سبيل معيشتها الى دخـل شهري ادنى لا يقل عن ٢٦٤ ليرة .

ان قرار وزير العمل بتصفيـــة اعمال الطوارىء ، يشكل ضربة مباشرة لتلك الاسر التي تعيش دون مستوى الفقر . معظم العائلات الفقيرةموجودة في مدن التطوير وهي المحتاجة لاعمال الطوارىء . معظم تلك العائلات مـن القادمين من اسيا وافريقيا ، ولكـن هذا امر يتعلق بموضوع التمييـــز الطائفي والهوة الكبيرة بين الطوائف.

يجب تأمين العمل الدائم

لو ان وزير العمـــل قال وعمل : «انني الغي اعمال الطوارىء لانني اقمت كذا وكذا من المؤسسات ومصادر الرزق المنتجة ، التي تبشر باماكـــن العمل الدائمة والاجور المناسبة» ، لو ان الوزير فعل ذلك لكنا نبـــارك له . ولكن الواقع معكـــوس تماما .

ففي «حتسور» مثلا ، التي تضررت من الغاء او تقليص اعمال الطوارىء لم تستجد اية منشآت صناعيـــة لاستيعاب طالبي العمل ، ولم ينظموا في اماكن عمل دائمة اخرى . حسب احصائية مجلس محلي حتسور فانه فقط :ثلثمن ارباب الاسر الـ ١٣٢٠ في المدينة ، يتوفر لهم العمل الدائم

هل جرى بناء مصانع في «قريات شمونه» او في «اوفقيم» بحيث يجوز صفية اعمال الطوارىء ؟

والوضع في القرى العربية اسوأ بكثير ، ففي تجمعات السكان العرب لا وجود ابدا لما يسمى «صناعة» او «ورشات صناعية» تستحق الذكـر

واذا اضفنا انه منذ مطلع كانون الثاني القريب ، سيصل اتضاحالامور ذروته ، فاننا سنشهد اغلاق مصانع .. وحتى اصحاب الصناعات يحتجون على برنامج كشف الحقائق فيالصناعة .. فهم يخشون من الكســاد وركـود سوق البضائع «وتعريض الانتـــاج المحلي لضربة شديدة قد تؤدي الـى وقف الانتاج ، وتحويل المصنـعالى مخزن للبضائع المستوردة ـ والانضمام الى المستوردين» ـ كما قال يتسحق موداعي ، احد رجال الصناعة .

مالم تتوفر مصادر العمل الدائمة، وخاصة في مدن التطوير والقـــرى العربية ، ومالم تتوفر الصناعة فـــي تلك الاماكن ، فانه من واجب الحكومة ان تهتم بتأمين العمل لسكان تلـــك الاماكن .

انه حق اساسـي لسكان قريات شمونه وعرابة ، وحتسور ، وام الفحم واوفقيم والاماكن الاخرى ، ان يطلبوا وينالوا عملا يؤمن لهم الحياةالمناسبة. ومالم يؤمن العمل الدائم ، يجدر عدم الغاء اسلوب اعمـــال الطوارىء . فتصفية اعمال الطوارىء دون تقديم البديل لها وهو العمل الدائم ،تعني ضائقة الجوع ، كما قال رئيس مجلس حتسور المحلي .

اننا نقترح على الكنيست انتبحث في هذا الموضوع ، وان تتخذ فيالنهاية قرارات تلزم وزارة العمل والحكومة بمواصلة تقديم اعمال الطوارىء ، حتى يتم استبدالها بالعمل المنتج الدائم .

التزامات وزير العمل

في رده على خطاب الرفيق ماير فلنر قال وزير العمل الموجي ، انه لن يتم فصل عمال من اعمال الطوارىء مالم تعرض عليهم اعمال اخرى طبيعيـــة . وقال الوزيران تصفية اعمال الطوارىء ستتم بالتدريج . واعترف الوزيـــر بأن مئات من الناس ما زالوا منـــذ ١٠ـ١٥ سنة يعملون في اعمالالطوارىء

وقال ان تصفية اعمال الطوارىء ستتم بواسطة تعليم مهن والاهتمام بالاستيعاب في اماكـــن العمـــل دون المساس بالاجور . ولكن الوزيـــر الموجي عجز عن الاشارة ، ولو الـى مصنع واحد اقيم في الاماكن التـــي تتضرر من الغاء اعمال الطوارىء .

يكتبهـــا :

محمد خاص

شرائـــع العمالـــة ...

اقالات .. تنقلات .. تحركات قد تجري ، قريبا فى صفوف العملاء العرب الذين خدموا المباي واحدوت هعبودا سابقا ، و«المعراخ» ـ «التجمع» ـ لاحقا و«حزب العمل» حاليا ..

كل ما فى الامر ان السيد قد يتغير . وتغيير السيد يعني تغيير العملاء .. او على الاقل اجراء تنقلات فيما بينهـــم لتناسب السيد الجديد .

والسيد القديم ، الذي نصبوه او نصب هو نفسه ، وصيا على «العرب الايجابيين» ، والذي يحوم حوله سيف التغيير الان ، هو عضو الكنيست امنون لين .

وكما هو معروف فان امنون لين هو صهر رئيس بلديـــة حيفا ، ابا حوشي . والسيد ابا حوشي هو رئيس الدائرة العربية فى حزب العمل . وكذلك فان امنون لين مسؤول عن هذه الدائرة !

المهم ان خطر التغيير يحوم الان على امنون لين . ولما كان التابع لا يفرد بالحكم .. فان الخطر يتهدد ايضا العمـــلاء المخلصين له بين العرب ..

تقولهآرتس س ٤ـ١٢ ان «الزعامة القديمة فى حزب العمل تريد ان تاخذ فى ايديها السيطرة على المجـــال العربي وان تنصب المخلصين لها فى المراكز القيادية»

ويعني هذا ان اقالات ، وتنقلات ، وتحركات ، بين زلم امنون لين ، ستجري قريبا ..

وازاء هذا الخطر الداهم فان بعض المنتفعين بنعمة امنون لين ، ممن رائدهم هو شعار «من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » ـ قد اخذوا فى «الاتصال ـ كما تقـــول الجريدة ـ برؤساء مجالس محلية وبمثقفين وبشخصيات فى الوسط العربي لارسال العرائض والرسائل الى سكرتير «حزب العمل»الوزيربنحاس سبيرتأييدا لامنونلينولاستمراره فى رئاسة الدائرة العربية ... ولكن شخصيات عربية كانت تعتبر حتى الان مضمونة (وفى الجيب الصغيرة) لم تتحمس لارسال العرائض

وواضح ان شرعة «من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » ليست يتيمة بين المنتفين بنعمة امنون لين . فثمة شرعة ثانية هي «اللي بتجوز امي يكون عمي» ، واخرى ثالثة هي ان «الفيران تهرب من السفينة الغارقة» ورابعة «انتظر حتى ترى» و«فخار يكسر بعضه» و«المعاش فوق الجميع» .

وامام هذا الدولاب من الشرائع والبدع يحاول بعض هؤلاء الاعوان ان يغير نفسه قبل ان يتناوله التغيير ..

فاية شرعة من هذه الشرائع ستسود ؟ ام ان كل واحدة منها ستجد لها مطبقين ومنفذين ؟

هوســاك فى اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السلوفـاكي

الخطر الجوهري ـ من اليمين

القى جوستـــاف هوساك ،عضو هيئة رئاســة اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي ، خطابا هاما فى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السلوفـــاكي التي انعقدت فى التاسـع عشر مـــن تشرين الثاني الماضي فى أعقاب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وفى حديثه عن دورة تشرين الثـــاني للحزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي ، قـــال الرفيق هوساك :

لقد كـــان هـــدف الدورة اجراء انعطاف معين فى حزبنا، وخصوصا وضع خط سياسي موحد يلزم كل الحزب فى كل نواحي البلاد . وكذلك اقامـــة هيئات الحزب النشيطـة التي تدير بصورة فعالـــة شؤون الحزب بين اجتمـــاع وآخـــر وتكون لها صلاحية الحسم .

ان القـــوة السياسيـــة الجوهرية فى وطننا هي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ولهذا فان من الممكن التقدم فى مختلف الميادين بمدى تنظيـــم الحزب قضايـــاه والطاعـــة النظامية الداخليةفيه .

وندد الرفيق هوســـاك ، تنديدا شديدا ، بأخطاء الجمود العقائدي للقيادة ، وكذلـــك بالتيارات اليمينية المختلفة . وقـــال : بوقف اسلوب الحكم الشخصي لنوفوتني ورجالـــه فتحت تدريجيا امكانيـــات واسعة أمام القوى المعاديـــة للاشتراكية صراحة . وقـــد اقيمت هذه القوى . لقـــد كانت هنـــا القوى التي هزمت فى سنة ١٩٤٨ ، والبقايـــا الايديولوجية والسياسيـــة للبرجوازية الصغيرة وكذلـــك تأثير الدعاية الغربية . وفتحت الطريق ، بحرية ، أمـــام الرديكاليـــة البرجوازيـــة الصغيرة .

وفى داخل الحزب ايضـــا خلقت ، بصورة تدريجيـــة ، قوى انتهازية يمينية وكذلـــك جماعـــات فسرت الماركسية ـ اللينينية ، ونظرية حزبنـــا وأهدافه ومبـــادئه بشكـــل « فضفـــاض » بحيث لم يبق شيء مـــن الاشتراكيـــة والماركسية اللينينية .

والصراع على السلطـــة السياسية طرا ايضا في اوساط الحـــزب . واستولت القـــوى اليمينية الانتهازية على مراكز ثابتة فى الصحف والراديـــو والتلفزيون . وفى داخـــل الحـــزب تقدموا بين فتـــرة واخرى بمطـــالب جديدة . وضغطوا من اجل ابعاد أولئك الاشخـــاص الذين لـــم يروقوا عيونهم وطمعوا فى ترقية أولئك الذين خدموهم . وبالطبع فقد عرف الكثيرون بهذه القضايا . وكثيرا ما جرى الحديث ، عن هذا الشأن ، فى قيـــادة الحزب وفى هيئات الحكومة . وكـــان واضحـــا بأن على القسم الماركسي من الحزب الاستمرار فى شن هذا النضـــال داخل الحزب حتى الى درجـــة المواجهـــة .

ولهذا فان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي التشيكو ـ سلوفاكي ترى فـــي التطورات التي اعقبت كـــانون الثاني ان الخطر الرئيسي هو اليمين .

وتحدث هوساك عن الابعاد الدولية للوضع فقـــال : لا نستطيـــع ان نعيش فى توتر ونزاعات دائمية مع جيراناومع حلفائنا . علينا ان نتوصـــل الى اعادة العلاقـــات معهم الى حالة طبيعية .

وفى نهاية خطابـــه اعلـــن هوساك ان اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي قد قررت بصـــورة حازمة ان لا تتراجع امـــام أي ضغط او تهديد مهمـــا يكـــن مصدر ذلك من جماعـــات او طلاب . واذا اعتـــدى هؤلاء على القانون فان الامر عنـــد ذلـــك لا يكون قضيـــة ايديولوجية .

كيف تتحول السعودية الى قـــاعدة للتـــآمر والعـــدوان

تتميز الفترة الراهنـــة التيتمر بها السعودية بقدر بالغ من الاهمية نتيجة للانعطـــافالاستعماري ـ الامبريالي نحو هذه «البلاد» التي غـــدتقاعدة مهمة للاستعمار الانجلو ـ اميركي ، والذي كان مـــنمعطيـــات ذلك ، التخطيط الواســـع المدىلزرع اراضي« السعودية » بالقواعـــد العسكرية الضخمـــة ، حيثيتم فى الآونة الاخيرة العمل على تنفيـــذ المخطـــط العسكري الهادف الى اقامة اربع مـــدن عسكريـــة فى كل من (خميس مسيقط ، بتوك ، القيصومة ، عرعر) تبلغ تكاليفها اربعمائـةمليون دولار .

وتحتوي كل مدينـــة علىبتدريب الطيارين السعوديين شتى انواع الاسلحة ، وذلـكعلى طائرات (لايتننج ، هنتر ،

اضافة الى القواعد المقامـــة سابقـــا كقاعـــدة (جيزان ، نجـــران ، الظهـــران) والتي يديرها الخبراء العسكريـــون الانجلو ـ اميركان ، وكذلـــك القواعد « الصاروخية » الاربع الموجودة فى الرياض . وكذلك القاعدة « الصاروخيـــة » التي تقام فى الوقت الحاضر شمالي مدينة الظهران .

كما تم فى مطلع هذا العـــام الانتهاء من الدراسات اللازمة لانشاء ثلاث قواعد بحريـــة فى كل من « الجبيل » على الخليج العربي ، وستكون هي القاعدة الرئيسيـــة ، واخـــرى فى « الدمام » على الخليج العربي، وثالثـــةفى « جدة » على البحر الاحمر .

واستكمالا لربط النظـــام الرجعي الحاكم فى «السعودية» ربطا عضويا بالاستعمـــار البريطاني ، وتسخير هـــذا النظـــام لخدمة الاغراض الاستعمارية ـ الامبريالية تم فى أواخر عام ٦٧ التوقيع على اتفاقية سرية بين (النظـــام الحاكم،والحكومة البريطانية) .

ومما جاء فى هذه الاتفاقية :

ـ تمتلك الحكومة البريطانية الحق الكامل فى استخـــدام مطـــارات « السعودية » فى اي وقت تشاء ...

ـ تقوم القوات البريطانيـــة بقمـــع اي حركة تقوم داخـــل « السعودية » بدون ان يطلب منها النظام الحاكم التدخل او ان تطلب اذنا بالتدخل ..

ـ يقوم الخبراء العسكريون

كومر) البريطانية الصنع .

ـ تضع الحكومة البريطانية من (٧ الى ٨ طوربيـــدات مسلحة موجودة فى مينـــاء البحرين تحت امرة الحكومـــة « السعودية » لاستخدامهـــا وقت الضرورة) .. الخ .

هكذا ، تعطى للاستعمـــار السيطرة الكاملة على السعودية بالرغم من ان هذه الاتفاقية لا تحمل جديدا على النظام الحاكم الفـــردي الاوتوقـــراطي فى « السعودية » الـــذي كان ولم يزل اداة مطواعة لخدمـــة الاستعمار والامبريالية وتنفيذ أغراضهما .. جاعـــلا مـــن « بلادنا » قاعدة لضرب حركات التحرر الوطني .. ولتهديـــد الانظمـــة التقدمية .. حيث تشعـــل ومن (ست سنوات) حربا عدوانيـــة قذرة لضرب ثورة الشعب اليمني .. وحيث يعمل هذا النظـــام بدعم مـــن الاستعمـــار الانجلو ـ اميركي على تهديـــد جمهورية اليمن الجنوبية بتجميع السلاطـــين المنفيين .. ومنهم (ابنـــاء رابطة الجنوب العربي)والذين يحتضنهم النظـــام الرجعي فى « السعودية » منذ إشتعـــال الثورة المسلحة فى محاولـــة لضـــرب استقـــلال اليمن الجنوبي .. وما اصبح واضحا من التـــآمر العدواني ضـــد شعـــوب الخليج العربي ، ومحـــاولة جر هذه الشعوب الى وصاية النظام الرجعي فى « السعودية » والمباعدة بينها وبين الخـــلاص من السيطرة الاستعمارية ..

ان الوضـــع القـــائم فى «السعودية» ليؤكد على مدى تواجد الاخطار التي يتســـع مداها مهددة الامن والاستقرار فى المنطقة . .

ومن تلك الزيارات المريبـــة التي يقوم بها قادة الرجعيـــة والاستعمار هنا .. وهناك.. والتي كان منهـــا الزيارة التي قام بها فى ٤ـ٨ـ١٦٨ وزيـــر الدفاع الباكستاني«للسعودية» والتي كان من ثمارها توقيـــع اتفاقية (دفاع مشترك عـــن البلدين) ؟؟ وما قام به وزيـــر الداخلية ، فهد بن عبد العزيز من زيارات خـــلال شهر يوليو (تموز) ٦٨ للمغرب وتركيـــا والصومال .. الخ .

وبالتالي الزيارة التي قـــام بها فى ٨ـ٧ـ١٩٦٨ امـــيرال البحرية الاميركيـــة والمسؤول عن الاسطـــول الامـــيركي فى الخليج العربي (لرأس تنوره) احد موانيء البـــلاد علـــى الخليج العربي ، والتي قوبلت باستنكار شعبي كبير ..

أن ظاهرة التحركات ،والتي تتم بسرعة ، وتحتل فيهـــا « السعودية » دورا مهمـــا ، تؤكد حقيقة الخطر الرجعي ـ الاستعماري الذي يهدف الى تكتيـــل للقوى الرجعيـــة ـ الاستعمارية فى مواجهة لضرب جماهير شعوبنـــا وتهديـــد استقلالها ونضالها ..

وبجانب هذا فان هنـــاك ظاهرات عديدة من الحمـــلات الدعائية المسعورة التي تنطلق بها ابواق الرجعية الحاكمـــة فى بلادنا بتخطيطمن السفارات الغربيـــة فى جـــدة ، والتي استهدفت تشويـــه مواقـــف البلدان الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي الذي أثبت من خلال مواقفه صداقتـــه المخلصة الوفية لشعوبنـــا العربية فى نضالها من اجـــل الخـــلاص من كل مواقـــع الاستعمار واعوانه ..

وكذلك فيما يعطيه هـــذا النظـــام الرجعي المرتبـــط عضويا بالاستعمـــار الانجلو ـ اميركي من انعكاســـات فى الداخل .. من الابقاء عـــلى كل مظاهر التخلف..ومصادرة لكل الحريات الدمقراطية .. وعزل الجماهير وتعريضهـــا لحملات اعتقـــال جماعية .. واشاعة الاساليب البوليسيـــة القمعية فى حياة جماهيرنا ..

ومع كل معطيـــات هـــذا الواقع المؤلم فى « السعودية » فان الجماهير تناضـــل وبكـــل قوة من أجل كشف الاستعمار والامبريالية ، والعمل عـــلى الاطاحة به واقامة حكم وطني دمقراطي .

كباري من الاليـــاف الزجاجية لا تغرق ولا تحترق

■ ظهـــر في ليشيستر شايـــر ببريطانيا نوع جديد من الكبـــاري المصنوعة من الاليـــاف الزجاجية ، ويتكون الكوبري من عدة قطع يمكـــن توصيلهـــا من اي جانب وبأي شيء ثابت أو متحرك ، كما يمكن تركيـــب محرك على جزاء الكوبري لتصبح وحدة عائمة يمكن نقلها من مكـــان الى مكان لاعادة تركيبها مرة اخرى .

ووحدات الالياف الزجاجية المصنوع منها جسم الكوبري سهلة التركيـــب والوصل ولا تحتاج الى صيانـــة ولا الى طلاء لمقاومة التآكل او الصدأ . كما ان اجزاء الكوبري متجانســـة يسهل استعمالها في اقصر وقت .

وقد اعلن في بريطانيا ان هـــذه الطريقة ستحدث تغييرا اساسيـــا في وسائل النقل والعبور وخصوصا في المناطق الوعرة والمليئة بالمستنقعات . وقد نجـــح استخدامهـــا في الاغراض المدنية والعسكرية . وكانت اجزاء من هذه الوحدات تحت التجارب منـــذ سنوات حيث تأكدت قوة احتمالهـــا وصلابتها بالاضافة الى سهولـــة تركيبها واستعمالها .

تحيـــات الحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

للاحزاب الشقيقة فى هنغاريا واليونان والنمسا

بمناسبـــة ٥٠ سنة على تأسيسهـــا

● **الى اللجنة المركزيـــة لحـــزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري ـ بودابست :**

بمناسبة الذكرى السنويـــة الخمسين لتـــأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري ، نقدم لكم ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ، وبواسطتكـــم ، الى جميـــع الشيوعيين الهنغاريين والشعب العامل ، التحيـــات القلبيـــة ومشاعر التضامن . اننا نتمنى لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري النجاحات العظيمة فى البناء الاشتراكي ، والتقـــدم لمصلحة الشعب العـــامل ، وفى تقوية وحـــدة البلـــدان الاشتراكيـــة ، والحركـــة الشيوعية العالمية .

ان التقاليد الثورية والاممية للطبقة العاملة الهنغارية بقيادة الشيوعيين الهنغاريين المرتكزة على الماركسيـــة اللينينيـــة ، والسياسة الامميـــة لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، هي الهام ومصدر قوة لكـــل فصائل الطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية .

عـــاش حزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية
مـــاير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

● **الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اليوناني :**

أرجو ان تنقلوا رسالتنـــا التالية الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اليوناني :

بمناسبة الذكرى السنويـــة الخمسين على تأسيس الحزب الشيوعي اليوناني نبعث لكم ، وبواسطتكم ،لجميع الشيوعيين اليونان ، تحياتنا الاخوية .

إن النضال البطولي للحزب الشيوعي اليوناني من اجـــل الحرية واستقـــلال اليونـــان ، ودوركم القيادي فى النضـــال الوطني ضد الفاشية اثنـــاء الاحتلال النازي ، وتضحياتكم العظيمة فى النضال من أجـــل المصـــالح اليوميـــة للشعب اليوناني ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية ، هو صفحـــة مجيدة فى تاريخ الطبقة العاملة والحركة الشيوعية . اننـــا نتمنى لكم النجاح فى حشـــد اوســـع صفوف الشعـــب اليوناني فى المعركـــة ضـــد دكتاتورية الطغمة العسكريـــة الفاشية الموالية للامبريالية ، ومن اجل الحرية والدمقراطية للشعب اليوناني .

عاش الحـــزب الشيـــوعي اليوناني

عاشت وحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية
مـــاير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

الطبقـــات والصراع الطبقي في بلـدان العـالم الثالـــث

هـــنا المقـــال

القسم الاول من مقال هام نشرته المجلة السوفييتية « الحياة الدولية » وسلطت فيه الاضواء على ما يجري في « العالم الثالث » من صراع بين الطبقات ، وتحلل فيه ، تحليلا ماركسيا ، هذا الصراع . و« الاتحاد » ستنشر القسم الثاني ، والاخير ، من هذا المقال الهام في عددها يوم الجمعة المقبل

نشهد في المرحلة الثانية لثورات التحرر الوطني زيادة دور نسبة القوى الاجتماعية والسياسية ، التي تؤثر على وتاثر ، وكذلك على اتجاه تطور الدول الفتية . ففي جميع هـذه البلدان مهما تكن الاختلافات النوعية القومية ، فان الحصول على الاستقلال يعلن بداية عملية انقسام طبقية في المجتمع . وكما في كل مجتمع متعارض ، فان الصراع الطبقي ينتشر فيه منذ البداية . وقد أكد لينين اكثر من مرة حول تنوع اشكال واساليب الصراع الطبقي . ((.. وتصر الماركسية بصورة مطلقة بأن يجري بحث اشكال النضال بشكلهـا التاريخي ، لان طرح هذه القضية خارج الظروف التاريخية ، يعني عدم معرفة ألف باء المادية الديالكتيكية)) .

وفي الاونة الاخيرة شرع الباحثون الماركسيون بدراسة التراكيب الاجتماعية المتغيرة ، واشكال واساليب صراع الطبقات في بلدان العالم الثالث . وتجدر الملاحظة في هذا الصدد الى الفائدة المعينة التي يقدمها العمل المؤلف من ٣ مجلدات الذي انجزه معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية . ومنذ الان وصاعدا سيعلق اهتمام على التفكير ، انه في المرحلة التاريخية الراهنة ، فان النضال ضد الاستعمار الجديد وسيطرة الاحتكارات الامبريالية يمثل احد الاشكال الرئيسية للصراع الطبقي في بلدان اسيا وافريقيا ، وبوصفه الشكل الخاص لهذا الصراع ، فانه يشكل محركا قويا للتقدم الاجتماعي .

ان تبيان السمات العامة للتطور الاجتماعي والسياسي لبلدان العالم الثالث ليست مهمة سهلة . فالشيء المشترك في هذه البلدان ، هو انه خلال عشرات السنين ، وحتى خلال قرون ، عانت الكثير من ظلم المحتلين الاجانب ، واصبحت متخلفة في تطورها الاقتصادي والاجتماعي . ان المفهوم الواسع للعالم الثالث لا ينبغي ان ينسينا ان الدول التي تشكله لا تختلف فقط باراضيها ، وأهمية سكانها العددية وموقعها الجغرافي فحسب ، بل وايضا بمصائرها التاريخية . فهي تمثل اختلافات مهمة فيما يتعلق بتاريخ تحررها من النير الاستعماري ، وتراكيبها الدستورية ، ومستوى تطورها الاقتصادي والثقافي ، ووتائر واتجاه تطورها الاقتصادي والاجتماعي . ففي امريكا اللاتينية بصورة خاصة تطرح عدة قضايا بشكل يختلف عما في البلدان النامية في اسيا وافريقيا .

ولا يمكن معرفة هذه العوامل الا لدى تحليل التركيب الاجتماعي للسكان ، ونسبة القوى الطبقية ، وظروف واشكال الصراع الطبقي .

★ خصائص التركيب الاجتماعي

يعود التخلف في التركيب الاجتماعي للدول الافرو ـ اسيوية الى حقبة الغزوات والنهب الاستعماري ، ويحق لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ان توجه الى الدول المستعمرة (بكسر الميم) القديمة مطالب مطولة حول تخريب القوى المنتجة للمجتمع . فتنوع التراكيب الاجتماعية البالية والحفاظ عليها يدهش الباحثين . ومن الممكن أن نشهد في هذه التراكيب طبقات ، وفئات ، وجماعات اجتماعية ممثلة من جميع التشكيلات الاجتماعية ـ الاقتصادية التي عرفتها البشرية . ان تشابك عدة نماذج أقتصاديـة بالاضافة الى الاختلافات في الاجناس والدين ، تدفع بشدة الحياة الاجتماعية والسياسية للدول الافرو ـ اسيوية . فالعلاقات الطبقية بكونها ضعيفة التطور ، والمشاعر العنصرية ، والقومية ، والقبلية ، اي الدينية تؤثر غالبا على الوعي الطبقي . ولهذا السبب فان كل تحليل للتراكيب الاجتماعية للبلدان النامية ينبغي ان ياخذ بعين الاعتبار عوامل تنوع الاجناس والاديان.

ومهما كانت أساليب الانتاج الاقطاعي والمشاعي قابلة للحياة ، فانها لم تعد موجودة في حالتها الخالصة . فقد تركت عليها عملية تكوين العلاقات الرأسمالية أثرها وتأثرت هي نفسها بها . ان طبقات المجتمع البرجوازي في بلدان اسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية لم تفقد بعد كليا صلاتها مع اوساطها الاجتماعية الاصلية . وهو كذلك بالنسبة للبرجوازية والبروليتاريا على حد سواء . ومن الصعب في بعض الاحيان ان نحدد بوضوح النماذج الاقتصادية والطبقات الاجتماعية ، وعلى الاخص في بلدانافريقيا الاستوائية. فهناك فئات كبيرة من السكان العاملين في زراعة بدائية اخذوا يغادرون الريف للقيام بأعمال موسمية في المدن ، والمزارع والمناجم ، واصبحوا على هـذا النحو لفترة من الزمن عمالا في مؤسسات كبيرة او مزارع راسمالية . وهـم ما زالوا يحافظون على روابط متينة مع مجموعاتهم ، التي تواصل اعتبارهـم اعضاء فيها .

ان الظلم الاستعماري قد غير طبيعة اختلاف التراكيب التقليديـة : نهب الحرفيين والفلاحين الذي رافق دائماتكديس وسائل الانتاج والرأسمال وحفز الانتاج الكبير والاستخدام في الدول المستعمرة (بكسر الميم) وليس في المستعمرات القديمة وأشباه المستعمرات ، حيث اليد العاملة تعاني مـن النقص . وذلك ما عرقل تكوين بروليتاريا حديثة بالرغم من شدة عمليـة الاملاق .

وما عدا حالات شاذة ونادرة (الارجنتين والشيلي) ، فان الفلاحين هـم الاكثر عددا بين سكان بلدان آسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية .

ففي بلدان آسيا وافريقيا الشمالية فان ما يقـارب اربعة اخمـاس السكان العاملين يعملون في الزراعة ، وفي اميركا اللاتينيـة ٤٧ بالمائة ، وفي افريقيا الاستوائية تسعة اعشار في حين تبلغ هذه النسبة في اوروبـا من ١٥ بالمائة الى ٢٣ بالمائة ، وفي كندا ١١ بالمائة ، وفيالولايات المتحدة ٧ بالمائـة . اما فيجميع البلدان الافرو ـ آسيوية النامية فان شغيلة الزراعة هم اكثـر عدداً من شغيلة القطاعات الاخرى ، ويتجاوز عددهم في بعض هذه البلـدان عدد الايدي العاملة في جميع الفروع الاخرى مجتمعة . وهذا الفائضفيشغيلة الزراعة هو نتيجة للتخلف والطابع الوحيد الجانبللتطور الاقتصـادي في البلدان المعنية (عدة عشرات الملايين من الاشخاص في الهند ومن ١٠ الى ١٥ مليون في اندونيسيا) يؤثر الى حد بعيد على تركيب سكان هذه البلدان .

وفي اغلبية بلدان آسيا وافريقيا لم يصبح الفلاحون بعد بورجوازيـة صغيرة ، لان القسم الاكبر منهم غير مرتبط بملكيات خاصـة للارض . وحتى في البلدان الاكثر تطورا ، وخاصة في آسيا ، فان القسم الاكبر من الفلاحـين ما زال يعمل وفقا لطريقة المشاركة في زراعة الارض فقط ، مواصلا على هـذا النحو الحياة تحت وطأة ظلم اقطاعي وشبه اقطاعي ، مع انه اصبح هنـالك وجود لفئة برجوازية صغيرة من الفلاحين . وفيما يتعلق بالبلدان الاقـل تطورا في افريقيا الاستوائية فان الفلاحين فيها لم يتخطوا بعد مرحلة الملكيـة البلدية للارض . وشأنهم شأن الفئات السفلى في المدن ، لهم عقلية خاصـة بالشغيلة وليس بمالكي الاراضي .

ان ازدياد عدد السكان السريع يؤدي الى تقسيم مندفع والى اضمحلال الفلاحين ، ويصبح اكثر باستمرار عدد الفلاحـين الذين لا يملكون اراض والخدم في المزارع . وبالرغم من بعض العوامل المعاكسة ، فان عملية نـزوح السكان من الريف تلاحظ في كل مكان : في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

فقد حسب اقتصاديون هنود أن الاغلبية الساحقة للفلاحين تملك قطع ارض صغيرة جدا قليلة المردود . وانأغلبية الفلاحين السيلانيين لم يعد يحوز الواحد منهم على اكثر من أكر واحد من الارض . وفي بداية الستينـات كان اكثر من ٦٠ بالمائة من الفلاحين في اندونيسيا لا يملكون شيئا من الارض ، وفي المغرب هنالك ٩٠ بالمائة من الفلاحين لا يملكون قطعا من الارض خاصـة بهم او انهم يملكون قطعا لا تتجاوز مساحتها ٠٫٥ هكتار . وفي سنة ١٩٦٠ ، كان ما يقارب آل ٦٣ بالمائة من الفلاحين في اميركا اللاتينية (٨٠ بالمائـة في البيرو ، و ٧٧ بالمائة في الشيلي ونيكاراغـو ، و ٧٢ بالمائـة في الاورغواي ، و ٨٤ بالمائة في بوليفيا) لا يملكون شيئا من الارض .

وبالرغم من تاثيرات بعض الموانع فان عدد السكان غير المرتبطين بالزراعة يزداد من سنة الى سنة في البلدان النامية . ومهما كانـت الفروق بـين القارات والبلدان ، والزراعة والصناعة ، والمدينـة والريف ، فان الاجراء ، هذه الفئة لعاملة بين السكان أصبحت من الان وصاعـدا عاملا هامـا في التركيب الاجتماعي . وفي منتصف الستينات ، كان يوجد في القارات الثلاث مجتمعة من ١٧٠ الى ١٧٥ مليونا من الاجراء ، منهم ٥٠ مليونا في اميركـا اللاتينية ، و ١٠٠ ـ ١٠٥ ملايين في آسيا ، و ٢٠ مليونا في افريقيا .

ان تقسيم الشغيلة الاجراء بالنسبة للفروع يتـلاءم في مجموعه مـع التركيب العام للسكان العاملين ، اي هنا ايضا يبقى العمال الزراعيون هـم الاكثر عددا ، مع كون حصة العمال الصناعيين مرتفعة قليلا . ويوجد بـين الاجراء مجموعة كبيرة من العناصر شبه البروليتارية الشاذة . ان التطـور الاقتصادي يكبر فئة البروليتارية الصناعية . وهذا بالضبط تبدل اجتماعي هام جدا يلاحظ في كل مكان وعلى مختلف الدرجات . وتجدر الاشارة الى انه فيما يتعلق بنسب زيادة الاستخدام في الصناعة ، تتجاوز البلدان الناميـة اكثر من الضعف البلدان الرأسمالية المتطورة : من ١٩٣٨ الى ١٩٥٢ كـانت الارقام على التوالي ١٣٢ بالمائة و ٦١ بالمائة ومن سنـة ١٩٤٨ الى سنـة ١٩٦٤ ، كانت ٧٢ بالمائة و ٣٢ بالمائة .

ان بعض الابطاء في زيادة الاستخدام في الصناعة والانخفـاض النسبي في حصة العمال بين السكان العاملين ، الذي ينتج عن ذلك ، هما مرتبطـان جزئيا بواقع ان برامج التطور الاقتصادي قد تعدلت بشكل يعطي الافضليـة للزراعة . وهذا ما يفسر ايضا بتقلص الرساميل وبتغير ظروف التجـارة ، مما يؤدي الى كبح تقدم الصناعة وزيادة الطبقة العاملة .

ومع كون ظروف تكون البروليتاريا في البلدان النامية تحدد بالتراكيب الاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن الاستعمار ، فان العمـال الافريقيين ، والاسيويين وحتى الاميركيين اللاتينيين يختلفون الى حد كبير عن عمـال البلدان الصناعية الرفيعة التطور في الغرب ، وعلى الاخص من واقع تعلقهم بالريف . وهذا ما يفسر بعض خصائص ايديولوجيتهم ، ومستوى تنظيمهـم وفي نهاية الامر يحدد طابع الحركة العمالية . ان العقلية شبه الفلاحيـة للعمال تعرقل نضج وعيهم الطبقي ، وكذلك انشاء وتطوير منظماتهم وانتشار الايديولوجية البروليتارية .

وهنالك عدد من الاسر الفلاحية لا تحصل من قطع الارض التي تملكهـا على وسائل حياتها الضرورية ، ولكن ما يجنيه في المدينة عضو او حتى عـدة اعضاء من الاسرة هو ايضا غير كاف . فدمج هذين المصدرين من المدخول هو ضرورة اقتصادية ، ولهذا السبب تدوم طويلا علاقات بروليتاريا المدن مـع الريف .

ولا يفتش الفلاحون عن الاعمال الموسمية في بلدانهم فحسـب ، بـل يذهبون في غالب الاحيان الى البلدان المجاورة . وعلى هذا النحو فان هجرة اليد العاملة في جنوب افريقيا قد بلغت نسبا ضخمة : من ٤٠ الى ٥٠٪ مـن السكان الذكور البالغين في مالاوي ، وانغولا ، وموزانبيق ، وبوروندي يأتـون للتفتيش عن رزقهم في جمهورية جنوبي آفريقيا وروديسيا . وفي افريقيـا الغربية ينتقل العمال من السهول الى المناطق المنجميـة ، وفي افريقيـا الشرقية ينتقلون الى اوغندا وتنجانيكا .

ويشكل هؤلاء الفلاحون المتنقلون في افريقيا القسـم الاكبر من جيش الاجراء . اما في عدة بلدان صناعية متطورة اكثر في اميركا اللاتينية وآسيا ، فان هذه الفئة من الشغيلة تبقى كثيرة العدد في الزراعة والصناعات الموسمية ومختلف الاعمال الموقتة . وفي نفس الوقت تكونت بروليتاريـة دائمة وهي تتطور في هذه البلدان .

ويبلغ عمر البروليتارية الصناعية الدائمـة من ٥٠ الى ١٠٠ سنة في عدد صغير فقط من البلدان (الهند ، والبرازيل ، والارجنتين) . امـا في اغلبية البلدان الاخرى فان الجمهور الكبير للعمال ، يعمل في الصناعة منـذ ١٠ او عشرين سنة فقط . ان الشبيبة البروليتاريه (اغلبية هذه البلـدان لم تزل باول جيل عمالي لها) ، تسجل هي ايضا وعيها الطبقي .

وبالنسبة لاغلبية بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية يلاحظ عـدد مرتفع اكثر من الشغيلة العاملين في الدائرة غير المنتجـة . وفي عدة بلـدان تشغل التجارة والمصالح عددا اكبر من اليد العاملة يفوق عـدد العمـال . ويعمل في القطاع الثالث ١٣ بالمائة من السكان العاملين في الهند وباكستان ، و ٢٦ بالمائة في سوريا ، و ٢٤ بالمائة في ماليزيـا ، و ٢٠ بالمائـة في غانـا ، و ١٠ بالمائة في ساحل العاج ، و ١٧ بالمائـة في المغرب ، و ١٥ بالمائـة في اندونيسيا ، و ١٢ بالمائة في تونس .

اما في بلدان اميركا اللاتينية ، فيعمل في التجارة والمؤسسات الماليـة ، والمصالح ٢٧٫٣ بالمائة من السكان العاملين . ويصنف الاقتصاديون هـذه الفئات من السكان بين الطبقات الوسيطة . ان هذه الطريقـة لم تتكون الا جزئيا لان اغلبية ممثلي الفئات غير المنتجة تشكل فيالواقع مجموعات شبـه بروليتارية مع ما يترتب على ذلك من نتائج (الوعي ، والايديولوجيا الخ) .

ان زيادة سكان المدن تفوق بصورة محسوسـة الطلب على اليـد العاملة . فسكان المدن يتكاثرون بصورة خاصة على حسـاب الارياف التي هجرها الفلاحون المفلسون . ان الطابع المضلل لهذه العملية لا يمكن الا ان يؤثر على التركيب الاجتماعي لسكان المدن المؤلفين في اغلبيتهم من الحرفيين، وتجار ، آلمفرق والخدم .

ـ البقية في عدد قادم ـ

من هنا .. وهناك

ضجة كبيرة في بريطانيا لنشر صورة للملكة بمـلابس النـوم

■ لندن ـ نشرت صحيفة ((ديلي اكسبرس)) البريطانيـة صورة شغلت معظم صفحتها الاولى للملكة اليزابيت في حجرة نومها وهي ترتدي ملابس النوم وتداعب ابنهـا الامير اندرو وبجوارها زوجها الامير فيليب وابنهما تشارلز ، وقد التقطت هذه الصورة في عام ١٩٦٤ بعد ولادة الامير أدوارد .

وأثارت الصورة جدلا كبيرا ، واعلن قصر بكنجهـام ان الملكة لا ترحب بنشر هذه الصور لانها ذات طبيعـة شخصية ، وانه ليس لديه فكرة عن كيفية وصولها للصحيفة ، بينمـا قالت الصحيفة انها قررت نشرها لانها نشرت بالفعل في مجلة ((باري ماتش)) الفرنسية .

عقـار جديد لعلاج السرطـان تجربته بنجـاح على بعض المرضى

■ واشنطن ـ اعلن انه قد اجريت تجارب عقـار جديـد ضد السرطان اسمه « الاسباراجينـاز » وقد حققت هـذه التجارب قدراً من النجاح في الولايات المتحدة ويقـال انه اول عقار ليس له اي أثر خطير على مرضى السرطان .

وقال الدكتور جوزيف روبرتس وهو من الباحثين بمعهـد وادلي للطب الذري في دالاس ،الذي اجرى هذه التجارب وهو يعلن نتائج تجارية في مؤتمر «الجمعية الكيمائية الامريكيـة» ان من بين سبعة اشخاص مصابين بمرض سرطان الدم الحاد إسفر علاجهم بهذا العقار عن اختفاء الخلايا السرطانيـة في الدم والنخـاع .

السرطان السبب الثاني للوفاة بعد حوادث السيارات في امريكـا

■ شيكاغو ـ جاء في احصاء رسمي ان مرض السرطان هو ثاني سبب يؤدي الى الوفاة في الولايات المتحدة .

وجاء في البيان نقلا عن الارقام التي اذاعها المركز القـومي للاحصاءات ان نحو ٢٦٢٨ شخصا من الفئـات التي تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما قد ماتوا بسبب السرطان في عـام ١٩٦٦بينما ٢٣٩٧ شخصا من بين هذه الفئات بسبـب حوادث القتل . وكانت حوادث السيارات هي السبب الاول في الوفاة .

تطور هام في تكنولوجيا الاطراف الصناعية

■ بوسطـون ـ اعلـن متحـدث باسـم مستشفى « ماسوشوستس » ان الباحثـين توصلوا الى تصميم ذراع صناعية تركب فوق « الكوع » وتعمل بواسطة الاشـارات الكهربائية الطبيعية الصادرة من الجزء المتبقي من العضـو المقطوع . ويمكن لهذه الذراع رفع الاوزان التي تصل الى ١٠ ارطال وان تمسك وزنا يصل الى ٥٠ رطلا . وأضاف المتحدث ان هذا الاختراع سوف تصل تكاليفه الى حوالي ١٠٠٠ دولار ويعتبر تطورا هاما في تكنولوجيا الاطراف الصناعية .

وفاة المريضة البرازيلية التي نقلت اليها امعـاء شخص آخـر

■ سان بولو ـ ماتت البرازيلية ايرين بوفالوا (٢١ سنة) التي اجريت لها جراحة نقل امعاء ، بعد ان عاشت اكبر فترة من بين الذين اجريت لهم مثل هذه الجراحة .

وقد توفيت ايرين بعد ان توقفت كليتها عن العمل في الفترة الاخيرة ، وركبت لها كلية صناعية .

أساليب تكنولوجية جديدة استخدمت في رحـلة ((زوند ٥))

■ موسكو ـ اذاعت وكـالة تاس السوفيتية مقـالا للبروفسور أناتولي ديمتروف عن تجربة « زوند ٥ » ، قال فيه ان اساليب تكنولوجية جديدة لاستعادة مراكب الفضاء الى الارض قد امكن تطويرها الى درجة عالية . وانه امكن خلال سبعة ايام من تحليق « زوند ٥ » الاتصال بها ٣٦ مرة . وقال ان « زوند ٥ » إستطاعت مقاومة التأثيرات الجوية عن طريق تغطيتها بطبقة عازلة . ووصف المقال مراحل اطـلاق « زوند ٥ » فأشار الى الصاروخ الذي حمل المحطة الاليـة دفع بها في مرحلته الاخيرة الى مدار صناعي حول الارض ، وقام الصاروخ بمناورة أخرى وضعت « زوند ٥ » في مدارها حول القمر لدراسة الظواهر الطبيعية في منطقة الفضـاء المحيطة بالقمر ، ثم اجريت مناورة ثانية لتصحيح سرعـة « زوند ٥ » عندما اقتربت من الارض ، وذلك لتمكينها من تخفيض سرعتها . واستخدم البارشوت بعد ذلك على ارتفاع سبعة كيلومترات من سطح الارض ، حيث ابطأت « زوند ٥ » سرعتها الى نحو ٢٠٠ متر في الثانية عندما هبطت على سطح ميـاه المحيط الهنـدي .

● اكثرت الصحف الغربية في الاونـة الاخيـرة من نشر المقالات التي تشير الى ان هنالك أزمة حادة حول سلطة البابـا في الكنيسة الكاثوليكية ، ونحن ننشر هنا هذا المقال الـذي يستعرض فيه كاتبه ملامح الازمة من خلال ما نشرته الصحف الاوروبية ، بقصد اطلاع القارىء على النقاش الجـاري في اوساط رجال الدين بالنسبة لمستقبل السلطة البابوية .

الكنيسـة .. في ازمـــة !

اعداد : رفيق الشريف

⁕ هل الكنيسة الكاثوليكية على ابواب ((ثورة لوثرية)) جديـــدة أعمق دويا وتأثـــيرا من السابقة ؟ ⁕ مــاذا وراء التمرد على رومـا ؟ ⁕ مـا هي الجذور الاجتماعيـــة البعيـــدة للصراع الجاري في الكنيسة ؟

خـــلال قرون طويلة ، في العصور الوسطى ، الاقطاعية ، كانت اوروبا كلها تعرف المثـل القائل ((لقد تكلمت رومـا ، فانتهى النقـاش)) .. ومع ان جهاز الكنيسـة في العصـور الوسطى ، كان بمثابة المثبـت الروحي لسلطـة الطبقـة



البابا بولس السادس
ما مستقبل سلطته ؟

الاقطاعيـة والملكيـة ، الا ان الاقطاعيين والملـوك وحتى الاباطرة ، كانوا يدينون بالولاء للبابا .. وكان يكفي القـاء ((الحرمان)) من البابا عـلى احد الملوك ، حتى يركع ، على الثلج ، امام قصر البابـا .. انتظارا للعفو ، للرحمة .

وحين بدات الراسمالية تاخـذ طريقها الى السيطرة في اوروبـا ، لمست الثورة كل جانب من جوانـب الحياة ، الاقتصاد ، والادب والفنون.. وحتى الدين . لقد ولدت الحاجـة الى تطوير الدين نفسه ، وجهـاز الدين ، بما يتلاءم والعصر الجديد . وهذه الضرورة ، هي التي جـاءت بحركة « لوثر » الاصلاحية التي كانت في الواقع خطوة لتطوير الدين بمـا يتلاءم والمرحلة الصاعدة ، المنتصـرة في ذلك الوقت . وليس صدفـة ان حركة الاصلاح اللوثريـة انتصرت في الاقطار الرأسماليـة الاكثر تطورا .. وبسرعة ، تكيفـت الكنيسـة مـع الراسمالية ، وصارت مدافعا ثابتـا عنها ، في وجه دوجات «الشغـب» العمالية ، التي كانـت عفويـة ، بسيطة ، في البداية ، ثم اتسعـت وتنظمت ، في شكلها النهائي في الحركة الشيوعيـة ، حركة قلب المجتمـع الراسمالي ،واقامة علاقات أجتماعية جديدة ـ اشتراكية .

الازمة الداخلية للكنيسة ـ من أزمـة الراسمالية

وخلال فترة ازدهار الراسمالية ، كانت الكنيسة قوية ،متينة متماسكة. وخلال تعمق ازمة الراسماليـة ، وجدت الكنيسة نفسها، مع الراسمالية إمام تحد رهيب ، امام الافكـار الاشتراكية . وبينما في الماضي كـان التعصب الديني علما رئيسيـا مـن اعلام رجال كل دين ، رأينا البابـا ، في السنوات الاخيرة يدعو الى « جبهة الاسلام والمسيحيـة واليهوديـة والبوذية ، امام الموجات الفوضويـة الطاغية التي تزعزع اسس الايمان ». وازاء الصـراع التاريخـي ، الاجتمـاعي ، العاصـف ، بـدأت الكنيسة تجد نفسهـا مضطـرة الى ابداء رأيها حول مختلف القضايـا « الدنيوية » مثل الحرب والسلام ، حل مشاكل المجاعة وغيرها ، وقـد اضطر البابا الى الدعـوة حتى الى الضمان الاجتماعي باشراف الدولة . وليس هذا الواقع الا « استجابـة » حتمية لمطالب جماهـير العمـال والفلاحـين والفقراء من المنضوين ، حتى الان ، تحت لواء الكنيسة .

((الاصوات التي تتوسل الخبز))

في ظروف اشتداد الصراع الطبقي، يدعو البابا ، ورجال الدين، باسلوب روحي ، ((سماوي)) الى ((الحب)) و ((والتآخي)) و ((العفو المتبادل)).. الى آخر هذه الكلمات التي تعني في ظروف الراسمالية المتحضرة شيئا واحدا : ((السلام الطبقي)) وتمييع حقد الطبقات المستغلة ، وانامتها على الجوع في انتظار ((الجنة الدائمة)) .. في خطاب البابا بولس السادس ، في كولومبيا امام جمهور الفلاحين المعدمين الاميين عديمي الارض والمساكن الانسانية قال :

((الحب هو المبدا . الحب هـو القوة . الحب هو الطريقـة . الحب هو النجاح . الحب هو القضية التي تستحق ان يعمل ويكافح في سبيلها)) .

ودعا البابـا اربـاب الفكر الى محاربة الايديولوجيات ((الطاغيـة)) ودعا العمال ((الى الاتحاد ، لا كأداة لطغيـان بعض القادة ، بل كنموذج للضمير الاجتماعي)) .. ان هـذه الدعوة واضحة .. ولكن لدى البابا دعوة اخرى الى الراسماليين :

((لتكن عندكم الرغبة في الخير . لتحس آذانكـم وقلوبكم بالاصوات التي تتوسل اليكم ، طالبة الخبـز والاهتمام والعدالة . ليكن لديكـم ايها الحاكمون القدرة على التجـدد الضروري في العالم المحيط بكم)).

وبالرغم من هـذا ((التنزول)) الى القضايا الدنيويـة والدعـوة الى المصالحة الطبقية ، فان ازمة البابوية والكنيسـة تزداد ـ وقـد اعترفت صحيفة ((الاكسبرس)) الفرنسـية (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٨) ان اكثر المعارضين للبابويـة هم كردينالات ورهبان ومطارنة من اصل اجتماعي فقير او برجوازي صغير . وقالت :

((انه لضرب من المغامرة ان يكون وفاق بين اساقفة البرازيل المحافظين والكهنة المشتركين في حرب الانصار في كولومبيا والكهنة الانجليز الفاضبين والاساقفة الامريكيين الذين يهتمـون في الاساس ، بالشؤون الماليـة ، والكنيسة الهولندية الثائرة والكنائس الافريقية الناشئة والمحافظين الاتقيـاء واليساريين المستعدين لتبني كـل نظرية لاهوتية مستحدثة)) .

وهكذا يتضح تماما ان المصالـح «الدنيوية» المادية ، الطبقية هـي التي تفسخ الكنيسة .

وهذا الصراع يجد تعبيرا له ، في مطالبة بعض ممثلي الكنيسة باجراء الاصلاح الديني العميق . فقد قال احد المطارنة في روما ، علنا ، ((ان شخصا واحدا (البابا) لا يملك ان يقود ، بشكل فردي ، ٥٠٠ مليون انسان)) . هنالك تحد لسلطة البـابا ودعوة ((لقيادة جماعية)) للكنيسة .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هنا هو القسم السادس من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص « للاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩/١١/١٩٦٨ ، والقسم الثاني فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ٢٢/١١/١٩٦٨ ، والقسم الثالث فى ملحق « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ٢٦/١١/١٩٦٨ ، والقسم الرابع فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ٢٩/١١/١٩٦٨ ، والقسم الخامس يوم الثلاثاء الماضي ٣٠/١١/١٩٦٨

وتمكنت اللجنة المركزية من الوقوف بنجاح فى المعركة ، بفضل التأييد والتيقظ لاكثرية الكادر الحزبي ، الذي اظهر مستوى عاليا من الوعي الشيوعي ، واخلاصا وجرأة شيوعيين فى النضالات الصعبة من أجل انقاذ الحزب .

جـ) كتلة الاقلية التي تنظمت فى اللجنة المركزية قسمت الحزب ، بعد ان رفضت الاكثرية فى اللجنة المركزية وفى الحزب محاولاتها ان تفرض على الحزب خطا عاما آخر ، خطا قوميا ـ يهوديا ، صهيونيا جديدا ،

وامل افراد الاقلية ان ينجحوا فى تحطيم الحزب بمساعدة السلطات وزعماء الاحزاب الصهيونية . وظهرت فى الصحف البرجوازية تهديدات لشرعية الحزب « اذا لم يقف ميكونس وسنيه على راسه » . ونظم نشر اكاذيب وقيل وقال فى الصحف الصهيونية ، واستخدمت اساليب ضغط وفرق هجوم غوغائية ، وبواسطة هذه الاساليب سيطر افراد الاقلية على ممتلكات الحزب ، ولكن كل محاولاتهم لتحطيم الحزب منيت بالفشل .

وتقع مسؤولية خاصة للانقسام على عاتق ش. ميكونس ، من كان سكرتيرا عاما للحزب ، الذي خان واجبه ، وساهم فى تنظيم الكتلة الانقسامية القومية من قبل م. سنيه ولاعمال التخريب السياسية والتنظيمية ضد كيان الحزب ووحدته . ولولا انضمام ش. ميكونس الى سياسة م. سنيه وجماعته ونشاطهم الانقسامي ، لما نجح الانقساميون فى عملهم ، ولما استطاعوا تقسيم الحزب وتضليل رفاق عديدين .

د) ان جماعة ميكونس ـ سنيه اليوم هي منظمة معادية للشيوعية تتمتع بتأييد الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وزعماء الاحزاب الصهيونية . ان القصد الوحيد من قيام هذه الجماعة هو العمل ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والقيام بأعمال تخريبية داخل الحركة الشيوعية العالمية واوساط اليسار خارج البلاد .

لقد اخرجت « كامس » (جماعة ميكونس ـ سنيه) نفسها من الحركة الشيوعية العالمية ، التي عبرت عن تضامنها وتماثلها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لن يتوقف الحزب عن جهوده لاقناع اعضاء « كامس » بأن زعماءهم الذين انحدروا الى مستنقع معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت ، ووقفوا فى جبهة واحدة مع الاوساط الحاكمة الموالية للاستعمار والعدوانية ، يسببون بهذا ضررا لليسار فى اسرائيل ، للطبقة العاملة الاسرائيلية ، وللمصالح القومية لاسرائيل ، ولقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي . ان الغرض من جهودنا هذه هو اعادة أعضاء جماعة ميكونس ـ سنيه الى حضن الماركسية ـ اللينينية والى صفوف الحزب .

ويرى الحزب فى قيام اي اتصال كان بين حزب شقيق وبين جماعة ميكونس ـ سنيه المعادي للشيوعية ، تدخلا فى الامور الداخلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومخالفة لمقاييس العلاقات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة .

وتثبت خبرة السنوات الثلاثة الاخيرة ، ان مؤتمرنا ال ١٥ قد اصاب ، والذي اعلن بخصوص انقسام الجماعة القومية :

« ليس برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي افلس ، وليس مبدأ الاخوة اليهودية ـ العربية هو الذي افلس ، وليس مبدأ السلام اليهودي ـ العربي هو الذي افلس ، لقد افلس زعماء معينون فى الحزب ، لم يصمدوا فى امتحان التحولات التاريخية الجديدة فى البلاد وفى المنطقة وفى العالم . لقد يئسوا من كسب جماهير الشعب فى إسرائيل على اساس برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، للانقاذ الوطني ولضمان مستقبل اسرائيل . لقد خرجوا للتفتيش عن طرق سهلة ، مع التخلي عن الهدف ذاته . بهذا لم يوسعوا ولن يوسعوا نفوذ « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . (كتاب المؤتمر ـ ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ صفحة ٧٠) .

وهكذا ، لقد اثبتت الحياة كليا صحة تقدير مؤتمرنا . نستطيع ان نلخص انه فى السنوات الثلاث الصعبة التي مرت على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي صمد الحزب فى كل امتحانات هذه الفترة ، مخلصا للطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولشعب اسرائيل ، ولتعاليم الاممية البروليتارية .

اننا نمضي الى المؤتمر ال ١٦ مؤمنين بصدق طريقتنا النظرية والسياسية ، ومصقولين وموحدين كشخص واحد حول برنامج حزبنا ، بوحدة يهودية ـ عربية قوية ، وكحلقة غير منفصلة لاكبر حركة سياسية فى عصرنا ـ الحركة الشيوعية العالمية .

عمل الحزب فى التجارب القاسية

كانت الفترة بين المؤتمر الخامس عشر والمؤتمر السادس عشر اقسى فترة فى حياة حزبنا . ونستطيع ان نلخص ان الحزب اجتاز جميع تجاربه القاسية فى تلك الفترة وبشرف

ونتوجه نحن نحو المؤتمر السادس عشر وصفوفنا متراصة ووحدتنا اليهودية العربية قوية بصورة لا مثيل لها .

وكانت الواجبات الاولى التي فرضت علينا حالا بعد الانشقاق ، ان نعيد تنظيم المناطق والفروع التي تضررت على اثر نشاط المنشقين من جماعة ميكونس ـ سنيه ، ومن ضمان صدور الصحف الحزبية ، وتجنيد جميع منظمات الحزب فى انتخابات الهستدروت ، والكنيست والسلطات المحلية ، حتى تظهر فى تلك الانتخابات قوائمنا الشيوعية ، ولبذل الجهود بين اعضاء الحزب وأصدقائه لحشد الوسائل المالية الضرورية لعمل الحزب وادارة معارك الانتخابات .

لقد جرى ، حول حزبنا ، تنظيم حملة تحريض ارعن ، اخذ فيها قادة «كامس» حصة مركزية . حرمنا ، بصورة تعسفية ، من امكانية الظهور فى الانتخابات باسمنا «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» واضطررنا الى الظهور فى قوائمنا لانتخابات الهستدروت والكنيست باسم «القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل» (راكاح) . ولكن على الرغم من السند التام الذي حظيت به جماعة سنيه ميكونس من جانب السلطات ، وعلى الرغم من حملة الاتهام والتهديد على حزبنا، وعلى الرغم من جو الارهاب والتحريض القومي المتطرف الشوفيني على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي نجح الحزب فى ان يسجل نجاحات هامة فى الانتخابات .

نال حزبنا فى انتخابات الكنيست ثلاثة مندوبين ، مقابل مندوب واحد «لكامس» ، وفى الانتخابات للمجالس المحلية كسب حزبنا مندوبين فى ١٤ منها ، بينما لم تفز «كامس» بأي مندوب فى أي منها . ونتيجة لانتخابات مؤتمر الهستدروت نالت قائمتنا مندوبين فى اللجنة التنفيذية (نفس العدد الذي فازت به كامس) . ودلت هذه الاحرازات المحترمة على قدرة حزبنا فى التغلب على المصاعب العظيمة وان يستعيد تنظيمه فى فترة قصيرة .

وفى معركة الانتخابات اثبتت وجودها امور هي : خط الحزب الماركسي اللينيني الصحيح ، وطريقه الاممي والوطني واخلاص اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وتضحياتهم ، وتجند جانب لا يستهان به من انصار الحزب الى جانب الحزب . وهذه الامور التي جاءت رأسا بعد فترة قصيرة من الانشقاق ، اظهرت عاليا وحدة الحزب السياسية ـ الفكرية وتراص منظماته واعضائه حول اللجنة المركزية . على صخرة وحدة الحزب اليهودية العربية تكسرت كل جهود القوى المعادية للشيوعية ، من رؤساء الحكم والحركة الصهيونية التي تساعدها جماعة ميكونس سنيه .

فى النضال من اجل السلام وحقوق الكادحين

وضع المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كواجب مركزي النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط بالاستعمار ، ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ومن على المنابر العامة ، كالكنيست ، الهستدروت والسلطات المحلية اسمع ممثلو الحزب كلمة الشيوعيين الاسرائيليين جماهير الكادحين . ونادى حزبنا من مختلف النشرات ومن الصحف والاجتماعات والاجتماعات الواسعة واعمال الشارع ، وفى الظهور فى اماكن العمل وفى البيوت ، الى تراص انصار السلام فى بلادنا من اجل نصب سد امام تدهور سياسة الحكومة المغامرة ، التي قادت ، كما تدل جميع العلائم ، الى حرب جديدة .

كان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين المبادرين الى تنظيم معارك كثيرة ونضال العاملين باجرة وبين النشيطين فيها . وكان رفاقنا يعتبرون من النشيطين فى لجان العمل التابعة للجان العمال ، التي نظمت اضرابات الاحتجاج القطرية ، واجتماعات العمال الواسعة وارسال وفود لجان العمال الى لجنة الهستدروت التنفيذية والى الكنيست .

وسار اعضاء الحزب فى نشاطهم هذا مهتدين بتوجيه سياسة الحزب القائمة على وحدة العمل لجميع الكادحين ، ورص صفوف العاملين بغض النظر عن فوارق الوجهات السياسية والانتساب الحزبي وبدون فوارق قومية ، للدفاع عن مصالحهم الحيوية . لقد قامت لجان العمال باعمال تضامنية مع العمال المضربين وفى عدد من الاماكن نشأت فى فترة الازمة الاقتصادية لجان عاطلين عن العمل ، قامت بنضال من اجل العمل والتأمين ضد البطالة .

هذا وانجز الشيوعيون ، سكرتيرو واعضاء لجان العاملين والنشيطون فى اماكن العمل ، واجبا هاما فى توجيه نضال العمال وجميع العاملين من اجل رفع الاجرة والدفاع عن حقوقهم . وجرى هذا النشاط فى جو المطاردة والتحريض على الشيوعية ، اللذين اشتدا خصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وتمكن اصحاب العمل بمساعدة فعالة من رجالات الهستدروت من فصل كثيرين من الاعضاء وبينهم سكرتيرو لجان العمال ممن ادوا واجبا هاما فى لجان العمل ولجان العمال وعرفوا باخلاصهم لجمهور العمال .

وفى انتخابات نقابة المعلمين لسنة ١٩٦٨ ظهرت قائمة دمقراطية للمعلمين التقدميين ، قائمة «الى التقدم» التي أيدها حزبنا الشيوعي . ونالت القائمة عددا لايستهان به من الاصوات (اربى بخمسين فى المئة على الاصوات التي نالتها قائمة «كامس») ، وتم هذا النجاح على الرغم من انه كان على قائمة المعلمين التقدميين ان تجمع مئات التواقيع ، وعلى الرغم من حملة التحريض والتهديد على المعلمين الذي وقعوا على القائمة .

وجرت الانتخابات لمنظمة العمال الزراعيين ، ونقابة الموظفين ومنظمة عمال الاغذية فى سنة ١٩٦٨ فى جو شوفيني، من الارهاب والتحريض على الشيوعية . ولكن على الرغم من الاوضاع الصعبة حصلت قائمة الحزب على تمثيل فى كل منظمة من المنظمات المذكورة اعلاه . ودلت النتائج التي تشمل عدد المصوتين لقوائمنا على ان الحزب حافظ على اصواته التي حصل عليها فى الانتخابات العامة للهستدروت.

ان واجب مؤسسات الحزب ، وجميع منظماته واعضائه زيادة النشاط فى اماكن العمل ، ومكاتب العمل ، وفى مؤسسات الهستدروت . وعلى الرغم من المصاعب يجب ان نضمن نشاطا منظما لدى جميع رفاقنا فى جميع النقابات المهنية ومجالس العمال والاهتمام بعناية عينية باماكن العمل. ويجب ان نقرن النشاط النقابي ايضا بالشرح السياسي ونجربه عن وعي للقضايا الخاصة لكل اماكن العمل المختلفة والفروع المختلفة . ويجب ان نعد مطالب عينية وطرق عمل مناسبة . ومن المهم التوجه لايجاد قاعدة مشتركة مع عمال ذوي وجها تنظر مختلفة فى سبيل دفع نضال العاملين الى امام . اذ هذا الامر هام ايضا فى النضال ضد تأثير القومية المتطرفة والعسكرية التي تتستر فى قناع «التكتل القومي» ، ولمنع نشوء وضع عزل الشيوعيين الذي يحاول ان يوجده فى اماكن العمل اصحاب العمل وزعماء الاحزاب ، شركاء الائتلاف الحزبي .

يجب ان يهدف نشاط اعضاء الحزب فى اماكن العمل الى اقامة خلايا فى المصانع ، وملاكات مناطق . ومن اجل تقدم العمل النقابي يجب ان نهتم بقيام اجتماعات ثابتة للعمال فى اماكن العمل ، واصدار مواد نشر محلية حول قضايا محلية وقضايا مكان العمل العينية ولتوسيع شبكة المراسلين الذين يغطون اخبار ما يجري فى اماكن العمل فى صحف الحزب ، وضمان عضوية جميع اعضاء الحزب فى الهستدروت وكذلك لاعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار ، واصدقاء الحزب.

النشاط فى البلديات والعمل الدمقراطي العام

يخلق المجال البلدي امكانيات كثيرة للدفاع عن قضايا السكان الحيوية . وان قلة المساعدة الحكومية للخدمات البلدية ، والهدف الدائم فى سياسة الحكومة الى تحويل عبء الخدمات الاجتماعية اكثر فاكثر الى كاهل السلطات المحلية وعلى حساب زيادة الضرائب المحلية ـ تضران بمستوى الخدمات الاجتماعية وبمصالح المواطنين وتؤدي النفقات العسكرية الباهظة الى تجميد مشاريع التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية .

ويدافع المندوبون الشيوعيون فى السلطات المحلية ، بمثابرة عن مصالح الاهلين . وفى اماكن كثيرة حيث لا يوجد مندوبون شيوعيون فى السلطات المحلية ، ينشط رفاق الحزب فى الدفاع عن مصالح الاهلين لا سيما مصالح سكان الاحياء الفقيرة والفقراء . وكان لاعضاء الحزب نصيب من النشاط فى نضال سكان الاحياء الفقيرة فى تل ابيب ـ يافا الذين رفعوا مطلبهم : «دار مقابل دار» و«عمل مقابل عمل» .

والى جانب تقدير نشاط الرفاق فى المجالس المحلية والعمل البلدي الجيد لدى فروع مختلفة ، ثمة مجال لنظهر انه فى اماكن غير قليلة فيها فروع ويكاد لا يجري فيها نشاط بلدي . ان هذه الامور تلزم اهتمام الفروع ومؤسسات المناطق لاصلاح الامر .

اتخذت اللجنة المركزية بعد المؤتمر الخامس عشر سلسلة من القرارات بشأن استمرار العمل بين المنظمات الدمقراطية ، ولضمان تنفيذ برامجها والمحافظة عليها . وقد قصدت هذه القرارات النشاط فى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وعصبات الصداقة مع الاقطار الاشتراكية ، واتحاد النساء الدمقراطيات ، ومنظمة المحاربين ضد النازية ، وفى الاماكن التي يقوم بدور توجيهي فيها رفاقنا واخرون غير حزبيين من المخلصين لبرامج تلك المنظمات استمرت الفروع بنشاطها الهام . وبعد ان تحولت منظمة المحاربين ضد النازية الى منظمة معزولة لجماعة «كامس» فقط ، قامت منظمة جديدة للمحاربين ضد النازية باسم «جمعية اسرائيلية لمحاربة الجبهة المناهضة للهتلرية وضحايا النازية» وهي تقوم بنشاط هام .

اما جماعة «كامس» فقد وجهت اعضاءها فى المنظمات الدمقراطية ليعملوا على تضييق امكانيات عمل رفاقنا ، واخراجهم من الهيئات المنتخبة (كما حدث ، مثلا فى فروع حركة الصداقة فى يافا والرملة ومنظمة المحاربين ضد النازية) . وكان هدف «كامس» ان تجرد تلك المنظمات من محتواها ، والغاء برنامجها الدمقراطي التقدمي ولتحويلها الى منابر للتحريض على الاتحاد السوفييتي وبولونيا واقطار اشتراكية اخرى وضد الاتحاد العالمي للشباب والنقابات المهنية .

لقد سيطروا على عدد من نوادي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحولوها الى منابر تحريض على الاتحاد السوفييتي ولنوادي لحزبهم . وفى نوادي اخرى فشل المنشقون فى عملهم المعادي للسوفييت . وفى بعض فروع حركة الصداقة استمر النشاط بموجب برنامج الحركة .. وامكن الامر بفضل اخلاص الرفاق الكبير ، واخلاص عدد كثير من العاملين غير الحزبيين . وفى معظم فروع اتحاد النساء الدمقراطيات لم يفلح نساء «كامس» فى شل النشاط ، بل فى بعض الاماكن نشأت فروع جديدة وتجمعات نسوية جديدة ، وانجزت اعمال جماهيرية هامة ، كان لرفيقات الحزب ومئات النشيطات غير الحزبيات فيها نصيب كبير

ولقد مرت حركة السلام ، وحزبنا يعمل فيها مع هيئات اخرى وشخصيات شعبية ، فى فترة صعبة من تصاعد الازمة فى منطقتنا . وتقلصت اعمالها بالنسبة الى الماضي .. ومع ذلك جرت اعمال تضامن مع شعب الفيتنام واعمال ايجابية اخرى ، اما فيما يتعلق بالازمة فى الشرق الاوسط فقد سترت الاكثرية فى حركة السلام (وهم ممثلو احدوت هعبودا والمبام ومندوبو كامس ايضا) على سياسة حكومة اسرائيل العدوانية ، ونظمت حملة عالمية ضد موقف حركة السلام العالمية . وقد وقف اعضاء الحزب وإخرون ممن يعارضون الحرب والاحتلال ضد موقف الاكثرية . وسيستمر رفاقنا فى لجنة السلام فى نشاطهم مع الاوساط الاخرى فى لجنة السلام فى اسرائيل حول القضايا المشتركة والمتفق عليها ويناضلون من اجل ظهور حركة السلام فى اسرائيل على اساس موقف حركة السلام العالمية العام من الازمة فى منطقتنا .

وعلى الرغم من الاوضاع الصعبة يعمل اعضاء الحزب وانصاره باخلاص من اجل المحافظة على برامج المنظمات

←

الدمقراطية واداء واجباتها التقدمية .

ولقد اثبت نشاط رفاقنا في لجنة «مبادرة السلام» انه حتى في وضع الهستيرية الحربية والارهاب يمكن المبادرة الى اعمال احتجاجية والقيام بين الجماهير والشبيبة بحملة شرح ضد سياسة الاحتلال ، وضد اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة ، وضد أوامر الاقامة الجبرية وملاحقة الشيوعيين وانصار السلام في اسرائيل .

ولاعمال التضامن مع نضال شعب الفيتنام ضد عدوان الاستعمار الامريكي اهمية كبيرة في بلادنا . ووجد هـذا النشاط تعبيرا عنه في اعمال الاحتجاج المختلفة ، وفي مشروع مساعدة الفيتنام الذي قامت به لجنة السلام في اسرائيل ، وفي البازارات التي نظمتها اوساط النساء التقدميـات ونصيرات السلام في تل أبيب ويتح تكفا وقد رصد ريعها لشراء ادوية لمساعدة شعب الفيتنام وللعمل في المنظمات الدمقراطية أهمية كبيرة لا سيما في الوضع السياسي الراهن، فهذا العمل يوجد امكانيات امام اناس غير حزبيين واصدقاء الحزب ليعملوا من اجـل السـير بالاهداف التقدميـة والدمقراطية الى امام . وان التجربة لتعلم انه أيضـا توجـد امكانيات لتوسيع نشاط المنظمات الدمقراطيـة حتى في الظروف الصعبة التي يعمل حزبنا فيهـا . يجب تقويـة المنظمات الدمقراطية وتوسيعها وتجديد نشاط منظمات مثل اللجنة اليهودية العربية .

والنضال لتغيير السياسـة الاسرائيلية وثيق الصلـة بالنشاط المستمر المبرمج الذي يقوم به الحزب من اجل رص جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام لضمان نشـاط المنظمات الدمقراطية الرتيب .

العضويـة في الحزب

للحزب في انحاء البلاد ٥٩ فرعا

واظهرت نتائج احصاء الرفاق الاول بعد الانقسام ، والتي لخصت في دورة اللجنة المركزية الحادية عشر في تموز ١٩٦٦ نموا في صفوف الحزب بنسبة ١٥،٥ بالمئة لوضع العضوية بعد الانقسام (آب ١٩٦٥) . اما تلخيص عضوية الحزب بعد حرب حزيران فيظهر هبوطا بنسبة ٢،٥ بالمئة بالنسبـة لاحصاء ١٩٦٦ . وبمقارنة عدد اعضاء الحزب في نصف سنة ١٩٦٨ بعددهم بعد الانقسام والمؤتمر الخامس عشر زيادة في صفوف الحزب بنسبة ١٢،٥ بالمئة . وطرأ في الاشهـر الاخيرة ارتفاع اضافي في عدد اعضاء الحزب ، ارتفـاع مستمر متواصل سيلخص قرب انعقاد المؤتمر السادس عشر .

وانه لواجب مشرف لجميـع خلايا الحزب وفروعـه ومناطقه ان تستمر في توسيـع الصفوف عشية انعقـاد المؤتمر .

اما الهبوط الذي اشير اليه اعلاه ، في عدد الرفاق بعـد حرب حزيران بالنسبة لسنة ١٩٦٦ فقد نجم في الاساس من جو الارهاب والتحريض على الشيوعية ، الذي اشتـد خصوصا أيام حرب ١٩٦٧ وبعدها . اما الحقيقة في انـه الان يبدو مجرى توسيع أضـافي في الصفوف ، فيبرهن على انه مع رؤية الظروف الموضوعية الصعبة يجب الا نتجاهل الضعف في عمل الحزب . لقد ضعف بعـد حرب حزيران الاهتمام الشخصي بالاصدقاء ولم تجتمع وفق البرنامـج السابق دورات الاصدقاء

لم تستنفد بعد امكانيات توسيـع صفوف الحزب . ويمكن التأكد من هذا من التوسع الملموس في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ومن اجل ايجاد هـــذه الامكانيات يجب تكريس اهتمام زائد بالعمل اليومي والشرح السياسي في فروع الحزب والاهتمام بالاصدقاء اهتمامـا مبرمجا . وعلى هيئات الفروع والمناطق ان تهتم اهتمامـا جديا بأشكال العمل بين العمال الشبان والطلاب والمثقفـين الشباب . ويجب مساعدة اتحاد الشبيبة على توسيـع نشاطه بين الشبيبة والجيل الصاعد .

نشر الصحافة الشيوعية

يظهر التلخيص الاسبوعي لتوزيع الصحافة الشيوعيـة بالعبرية والعربية والايديش والبلغارية والرومانية انخفاضا بنسبة ١٦ بالمئة في سنة ١٩٦٧ بالنسبة لسنة ١٩٦٦ وعلى ارتفاع ٢٣ بالمئة في سنة ١٩٦٨ بالنسبة لسنة ١٩٦٧ . ومن هنا يبدو انه بالنسبة لسنة ١٩٦٦ زادت نسبة التوزيـع الاسبوعي للصحافة الحزبية ٣ بالمئة .

اما هبوط التوزيـع في سنـة ١٩٦٧ فقـد نجم عن الصعوبات الكبيرة التي انتصبت امام حاملي كلمة الحزب فيظروف الحرب ، والتحريض الشوفيني والتحريض على الشيوعية ، وحملـة التخويف والارهــاب . اما التحسن المحسوس في الوضع في سنة ١٩٦٨ بالنسبة لسنة ١٩٦٧ فيدل على عناد اعضاء الحزب ومثابرتهم ، الذين استطاعوا ان يكسبـوا من جديـد قراء انقطعوا عن قراءة الصحف الحزبية ، بل واضافوا كادحين اخرين الى دائرة القراء .

ومع ذلك فمن الضروري ان نشير الى الضعف القائم في عدد من المناطق فيما يتعلق بتوزيع الصحف الشيوعيـة . ان اضعاف الصلة مع الاصدقــاء ، وتقليل عملية الجرد والتوزيع الواسع ــ جميع هذه الامور لم تستطع الا ان تؤثر على محيط توزيع الصحف فبزيادة توزيع الصحف الشيوعية يفرض على هيئات الحزب أن تقوم بتنظيم عملية جرد حسب عناوين ، والخروج بالصحف الى اماكن العمل والاهتمام بالتوزيع الجماهيري .

تجنيد وسائل لتمويل النشاطات

تشكل الصعوبات المالية التي تجابه الحزب عقبة جديـة في طريق توسيع العمل الحزبي ــ وتوسيع نشرياته ، وافتتاح نوادي جديدة . والاكثار من أعمال الحزب الشعبية .

علينا ان نبرز انه على الرغم من الوضع الاقتصادي لدى اكثر الرفاق والاصدقاء ، افلح الحزب في اجراء حملاتـه المالية المركزية والمنطقية ، وجمع مبالغ كبيرة من الرفـاق والاصدقاء قروضا لشراء نوادي المناطق ومكاتب للجنـة المركزية . ومع ذلك فلا تزال مصاعب الحزب الماديـة كثيرة وتصعب عليه توسيع نشاطه وتطويره .

ويجب ان نبرز ان جمع رسوم العضوية منظمة في جميع فروع الحزب على العموم . غير انه في بعض الفروع لا يجري جمع رسوم العضوية بموجب الدرجـة . على كل فروع الحزب ان تهتم بالاستمرار في جمع رسوم العضوية بانتظام وحسب الدرجة ، ونقل جزء من رسوم العضوية الى اللجنة المركزية .

ويجب ان يجري الاهتمام في كل خلية لاشراك الاصدقاء في مجهود الحزب المالي .

وتستلزم المعارك الجدية الماثلة امام الحـزب جهودا اضافية لحشد الامكانيات المطلوبة لتمويل نشاط الحزب في صالح السلام ومصالح الشعب الكادح .

عمل اللجنة المركزية

نظمت اللجنة المركزية ، مع مؤسسات الحزب المحلية وفي المناطق ، عمل الحزب بعـد الانقسام ، وقوت الحزب من الناحية السياسية ــ النظرية والتنظيمية ، وحافظت على نقاوة طريقه الماركسية ــ اللينينية ، ممكنة بهـذا صمـود الحزب القوي امام حملة التحريض والارهاب على الشيوعية اثناء حرب حزيران وما بعدها .

وابدت اللجنة المركزية فعالية في مواقفها من الاحداث السياسية في المجال الاسرائيلي ، والمجال الشرق اوسطي والعالمي . وقد عبر الموقف الوطني والاممي ، الذي اتخـذه الحزب عشية الحرب وفي اثنائها وما بعدها ، عن رغبات جماهير الشعب في اسرائيل ، اسرائيل الاخرى ، التواقة الى السلام والعازفة عن الحرب والاحتلال . لقد جلب هذا الموقف لحزبنا تقديرا ساميا بين عشرات الالوف من الكادحين وانصار السلام في بلادنا ، وبين القوى المناهضة للاستعمار في منطقتنــا ، وفي الحركة الشيوعية العالمية والمجـالات الدمقراطية في العالم .

وفي الفترة ما بين المؤتمرين عملت اللجنة المركزيـة وهيئاتها (المكتب السياسي والسكرتيرية) بصورة جماعيـة واجتمعت بشكل منظم وضمنت توجيها سياسيا للصحف ، وللمؤسسات الحزبية والرفاق ، ولكتلة الحزب في الكنيست والهستدروت وكتلتنا في المجـالس المحلية ومؤسسـات جماهيرية اخرى . كما ان الصلة بين اللجنة المركزيـة والكادر القيادي في المناطق والفـروع تقوت وتحسنـت . واحدى اشكال تحسن العلاقة الهامة كانت الاجتماعـات القطرية حيث قدم للكادر القيادي بيانات حزبية وسياسية. لقد اعطى عقد اجتماعات قطرية واجتماعات مناطق الامكانيات لجهاز النشيطين للاسهام اسهاما فعالا في وضع خط الحزب. ومن اجل الاستمرار في تحسين الصلة بين اللجنة المركزية وبين اعضاء الحزب يجب ان نهتم اكثر بزيارات اعضـاء الهيئات المركزية في المناطق والفروع وخلايا الحزب .

اما في ناحية التثقيف السياسي النظري في الحزب فقـد تم عمل هام ، غير ان المتطلبات تزيد عما استطاعت الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري ان تقدمـه . اصـدرت الدائرة كراريس دراسيـة باسم «صفحـات دراسيـة» ، ونظمت اجتماعات محاضرين من المناطق ، وقدمت محاضرات في منظمات الحزب والشبيبة .

وتعلم التجربة ، ان نجاح العمل في حقل التثقيف النظري ــ السياسي مرتبط بجودة المادة وبمستوى المحـاضر . وتتحمل منظمات الحزب في المناطق والفروع المسؤولية مع الدائرة المركزية عن التثقيف وتنظيمه .

وتعلم التجربة ، انه يجب تقوية طاقم الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري برفاق يكرس جل وقتهم لهـذا العمل ، لتحضير مادة تعليمية وللدراسات في قضايا نظريـة وسياسية واقتصادية ، وقضايا بلادنا وحركة العمـال ، وهي القضايا التي يجب ان تحتل المركز الاول من اعمـال الدائرة المركزية .

وسيلبى اصدار مجلة شهرية للقضايا النظرية والسياسية التي قررت أصدارها اللجنة المركزية ، الى حد كبير متطلبات رفاق الحزب والشبيبة واصدقائهما في زيادة العمل السياسي النظري .

التنظيم الحزبي الداخلي

علمتنا تجربة الحزب ، كم هو هام التشديد على المبادىء اللينينية في تنظيم الحزب الشيوعي ــ على الدمقراطيـة المركزية ، والدمقراطية الحزبية الداخلية والقيادة الجماعية، والانتقاد الذاتي والطاعة الحزبية . والواجبات الكثـيرة المفروضة على حزبنا تلزم جميع الرفاق وجميع الهيئـات الحزبية بالاهتمام بان تعمل كل منظمة وهيئة حزبية بموجب هذه المبادىء من اجل تحسين التنظيم الحزبي الداخلي .

ولا يتطلب العمل الجماعي في هيئة حزبية مجرد اجتماعها المنظم فقط بل والتحضير المناسب لجدول أبحاثها والمراقبة المستمرة لتنفيذ قراراتها أيضا ويعني العمل الجماعي فـي الوقت نفسه مسؤولية شخصية نابعة من توزيع العمل بين اعضاء الهيئة .

هذا واظهرت لجان المناطق ولجان الفروع نضوجا سياسيا كبيرا وقدرة تنظيمية . ولكن لا يمكن ان نتجاهـل مواقـف الضعف . في بعض الفروع يجب تقوية نشاطات هيئـات سكرتيرية الخلايا ، وهكذا تتقوى عمـل الخلايا ونشاط اعضائها . وفي الخلية الحزبية يجب البحث في القضايـا السياسية وقضايا العمل التنظيمي اليومي ايضا . ويجب ان يدمج العمل السياسي والتنظيمي في الخلية دمجا مناسبا . وان تحسين العمل في الخلية الحزبية يجعلها جسما سياسيا حيـا .

علينا ان نشجع الرفيق على ان يعرض امام الخلية الاسئلة التي تشغل باله . ولذلك فمن المهم ان يسيطر على الخلية جو رفاقي ، وان تضمن في اجتماعات الفرع واجتماعـات المناطق الامكانيات الدمقراطية الواسعة لاستيضاح القضايا التي تشغل الرفاق . والى جانب هذا هناك اهمية كبيرة لضمان الطاعة الحزبية وتنفيذ قرارات المنظمة الحزبية من جانب الرفيق . ان التجربة تعلم انه كلما وقف العمـل السياسي والتنظيمي في المنظمة الحزبية على مستوى اعلى كلما ازداد وارتفع مستوى نشاط أعضاء الحزب والحزب عموما .

ومن اجـل رفع مستوى العمل الحزبي يجب تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي . اذ ان تنمية الانتقـاد والانتقـاد الذاتي تشكل وسيلة هامة لصقل الحزب . والكشف عن الضعف والاخطاء ولاصلاحها . ولرفع مستوى التنظيـم الحزبي ، لمنع « المسالك المسدودة » ولرفع مستوى عمـل اعضاء الحزب .

ان رفع المستوى النظري السياسي والتنظيمي في هيئات الحزب وبين اعضائه ، وتوثيق الصلة مع العمال وجماهير الشعب ، وتوسيع النضال للدفاع عن مصالح الكادحـين وتوسيع النشاط الثقافي الاجتماعي في الفروع ــ جميع هذه الامور وسائل هامة في النضال لتوسيع صفوف الحزب ونفوذه ، ولمنع المساس بحرية نشاطه والدفاع عن الحريـات الدمقراطية . ان واجب المؤسسات الحزبية وواجب جميع اعضاء الحزب هو زيادة اليقظة الحزبية . والطريق الاساسية لاحباط نوايا العدو الطبقي للمساس بحزبنا هي في رفـع وعي الاعضاء وزيادة نشاطهم ، والتشديد على الدمقراطية الداخلية الحزبية والطاعة الحزبية وعلى مراقبة تنفيـذ القرارات ، ودستور الحزب .

لقد اظهر اعضاء الحزب بين المؤتمرين اخلاصا ونشاطا نموذجيين . وحتى تضمن جدوى اكثر للعمل يجب تعيين واجب عيني لكل رفيق ، يناسبه مع اعتبار اوضاعه وكفاءاته ووضعه الشخصي .

يجب ان تضع كل منظمة حزبية برنامج عمل لها ، تأخذ في الحسبان الوضع العيني لمجالات نشاطها ووضع الهيئـة ذاتها . ولدى اعداد العمل يجب الامتناع عن تعيين اهداف غير واقعية ليس من شأنها ان تجند الرفاق لتنفيذها ويجب الا يستخف بتقدير امكانات العمل . تستطيع كل هيئة حزبية ان تضع امامها ، بل يجب ان تضع ، اهدافـا عينية يمكن تنفيذها ، وفي الوقت ذاته البحث عن طرق لتوسيع نشاط اعضائها . يجب ان يكون كل رفيق مدركا ادراكا واعيا انه توجد في كل وضع ، ولو في اصعب الاوضاع امكانات العمل بين الجمهور . ان الواجب اذن ان توجد اشكال النشاط ، التي تتناسب مع الظروف العينية التي تعمل فيها المنظمة الحزبية .

على عاتق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ملقاة مسؤولية الرسالة الوطنية والاممية لايجاد مخرج للشعب من طريق الحرب الى طريق السلام ، من طريق المساس بحقــوق الكادحين الى ضمان مصالح الشعب الكادح . وحتى ننفذ بنجاح هذا الواجب الاسمى ولنخدم بأحسن ما تكون الخدمة مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب علينا ان نعطي التعبير المناسب لمطالب الكادحين الحقيقية ، لرغبتهم بالسلام والامن والحريات الدمقراطية ورفع مستوى المعيشة ، على اعضاء الحزب ان يناضلوا ضد التوجه الانعزالي من جهة والانتهازي من الجهة الاخرى . علينا ان نقف في المعركة ضد السـم الشوفيني الذي تنفثه ابواق الدعاية الرجعية في اسرائيل . والواجب المنتصب امامنا هو ان نأتي بكلمة حزبنا الحقة الى اوسع جماهير الكادحين ، وان نقوي صفوف الحزب ، لرفع نشاطه وتجنيد قوى جديدة في نضاله .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في جميع معارك الحزب كان لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نصيب فعال .

لقد احرز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نجاحات هامة في استعادة تنظيمه في المناطق التي تضررت بالانقسام ، وتوسيع ملموس في صفوفه . ان عدد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اليوم قد ازداد ١٧٠٪ عما كان عليـه في منتصف ١٩٦٦ .

ولقد رسم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع الذي انعقد في نيسان ١٩٦٨ الطريق امام الحركة لزيادة جهودها في رص صفوف الشبيبة في النضال من اجل وضع حد لسفك الدماء ، من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ضد سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة ، والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملـة والمتعلمة ، وتوثيق العلاقات معها ، وللمساواة التامة في الحقوق للشبيبة والاهلين العرب . لقد عين المؤتمر برنامجا لتوسيع صفوف الشبيبة وابناء الكادحين وزيادة النشاط التثقيفي السياسي داخل الحركة ، وتوسيع الشرح بين الشبيبة .

ومن اهم انجازات الشبيبة اقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية، اللجنة التي عنيت بارسال وفد واسع الى صوفيا ذي تمثيل مناسب للشبيبة الاسرائيلية المتقدمة .

وانتصب امام الشبيبة الواجب الهام الا وهو تعميـق التثقيف النظري السياسي ، وتوسيع نشاطها بين الشبيبة العاملة والمتعلمة والطلاب والمثقفين الشباب .

وعلى مؤسسات الحزب ومنظماته ان تساعد في توسيع صفوف الشبيبة وزيادة نفوذها بين الشبيبة الاسرائيلية . ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحارس الشاب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنه يستمد الحزب قوى شابة الى صفوفه وتقديرا للدور الهـام المعد للشبيبة الاسرائيلية في النضال من اجل اسرائيل غير مرتبطـة بالاستعمار ، متقدمة وتواقة الى السلام ، على منظمـات الحزب ان تقدم كامل المساعدة السياسية والتنظيمية لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

الى التجنـد لمعـارك الانتخابات

تلزم المعارك الانتخابية القادمة ، للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، تجنيدا تاما من جانب جميع مؤسسات الحزب ومنظماته ، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وكمهمة اولية يجب ضمان عضويـة كل اعضاء الحزب واصدقائه في الهستدروت . وبالاضافـة الى ذلك يجب توسيع توزيع صحف الحزب وسائر النشريات الحزبية ، والاهتمام بفهارس ناخبين (حسب بطاقات) وتنظيم حلقات اصدقاء ، والمثابرة على عقد اجتماعاتها ، وتنظيم زيارات لاماكن العمل واجتماعات فيها .

ومراقبة تنفيذ برنامج التحضير للمعارك الانتخابات يجب ان تتحول الى واجب دائم ومنهجي لدى جميع الهيئـات والمنظمات الحزبية .

واستعدادا للثلاثين من كانون الثاني ١٩٦٩ ، موعد افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر ، لتبذل المناطق والفروع وكل اعضاء الحزب والشبيبة المزيد من الجهود ليستطيعوا المجيء الى المؤتمر وفي أيديهم انجازات جديدة في توسيع الصفوف وتوزيع الصحف الشيوعية ، وتعميق الاتصال مع الكادحين . انجازات من هذا القبيل تضمن لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان يخرج من المؤتمر اكثر قوة وصقلا ، واستعدادا للخروج بانطلاق الى المعـارك السياسية القادمة .

ــ البقيـة في العـدد القـادم ــ



الاصابع العارية

بقلم : محمود البدوي ـ القاهرة

وقف شاب في ساعةالاصيل امام احد البيوت القديمة في عزبة النخل يتلمس الجرس فلما لم يجد استجابة فيالداخل قرع الباب بتؤدة ثم بعنف .. وسمع نباح كلب في الداخل ثم اقداما تقترب في ممشى الحديقة وصوتا خشنا يزجر الكلب .

وانفرج الباب الكبير وهو يصر وظهر رجل طويل ،براق العينين على العتبة كان يرتدي صدارا من الصوف الداكن وبنطلونا رماديا .. ويمسك بيده سلسلة صغيرة تتدلى منها مفتاح .

ونظر الرجل بعينين نفاذتين وسأل الطارق بصوتهادىء

ـ اهذا بيت السيدمذكور.؟

ـ نعم ...

ـ وهل هو موجود .. ؟

ـ أنا مذكور ..

ـ انني مختـــار المهندس الذي حادثت حضرتـــك في التليفون أمس ..

ـ اهلا وسهلا .. تفضل يا بني .. تفضل .

واجتاز مختار العتبة وهو ينظر بخوف الى الكلب الضخم الذي وقف في حالة توثـب بجوار سيده ..

ولاحظ السيد مذكور ذلك فقال :

ـ لا تنظر اليـــه بخوف هكذا .. ففي الكلاب حاسة ادراك خارقة ، ولا احب ان تكون بينك وبينه عداوة ..

وابتسم مختـــار ومشى في حديقة موحشة كثيفةالاشجار فيها انواع مختلفة من اشجار البرتقال والليمون والورد .. كما زرعت نخلتان طويلتـــان وبنيت فسقية صغيرة فيوسط الحديقة يمرح فيها البط .

وبدت الحديقة تحت نظره هائجة لم تتناولها يد منذ مدة بالتشذيب . وأرضهامعشوشبة في جانب ومتربة في الجانب الاخر .

ولاح البيت وراء الحديقة من طابق واحد وقد خيم عليه السكون المطبق ولم تظهر بادرة انفاس تتردد في داخله.

ودفع السيد مذكور الباب ووراءه مختار الى ردهة بدت وهي معتمة حتى عن النهار الباهر .

وفي حجرة واسعة جلس مختار ينظر حواليه الى اشياء كثيرة وضعت في غير نظام ولا ترتيب .. فقد رأى تماثيل دقيقة ولوحات فنية رائعة وعددا مختلفة والات حدادة ونجارة وساعات حوائط ومنبهات وكتبا ..

وتركه السيد مذكورجالسا وحده في الغرفة ودخلفي جوف البيت .. وتأتى له من هناك صوت ناعم .. وكاد منشدة خفوته لا يبين .

ورجع مذكور الى غرفة الجلوس .. وأغلق وراءهبابها .. واخذ يرحب بمختار ويحادثه بمودة .. وسمعنقرة خفيفة على الباب المغلقفنهض وحرك مصراع الباب حركة خفيفة وبصر مختار بكفبيضاء واصابع عارية تمتد بصينية القهوة .

وشربا القهوة وافاضا في مختلف الاحاديث ولاحظ مختار ان صاحب البيت وان جاوز الستين من عمره ولكنه ما زال موفور الصحة ، ولا يزال يجري في عرقه الدم ،وقد خلا وجهه من التجاعيد ..

كما لاحظ انه لا يدخنوانه يشرب القهوة بتؤدة وهويستلذ مذاقها ...وانه على ثقافة واسعة .. وعلم بالميكانيكا والكهرباء ..

وقال السيد مذكور وهو يشير لاول مرة الى المهمة التي جاء مختار من اجلها .. والان تفضل لاريك الماكينة ..

ونهض مختار ومشى به مذكور في ردهة طويلة معتمة الى الناحية الخلفية من المنزل وفي قاعة صغيرة رأى الةصغيرة على قاعدة من الاسفلت .

وقال مختار في سرور :

ـ انها تبدو رائعة ..

ـ وقد تعجب اذا علمتانني ركبتها كلها بيدي ..

ـ هذا عظيم ..

ـ ومعظم العدد تسوقتهامن السوق .. وبعضها صنعته بنفسي .

ـ وكم كلفتك ؟

ـ حوالى مائة وخمسين جنيها ..

ـ مثلها تساوى الان أكثر من خمسمائة ..

ـ لم يكن هذا قصدي .. واني كنت اود أن أصنع شيئا في حياتي .. شيئا ذا قيمة وقد صنعته ..

وبدا على مذكور الزهو والافتخار . ومد قامته ..لما سمع صوت الكلب في الحديقة

وكان مختار قد انحنى على الالة يتفحصها بدقة ثم رفع رأسه وقال :

ـ نديرها ..

وادارها مذكور والكلب ينبح ، والرجل قد اغرورقت عيناه من الفرحة .

وقال لمختار بصوت الحالم:

ـ ما أجمل أن تصنع شيئا ينبض تحت سمعك وبصرك.. شيئا يتحرك في حركة رتيبة كخفقة القلب ..

وقال لمختار بصوت الحالم: الرجل :

ـ انه عمل رائع .. انه خلق ..

وقل مذكور وعيناه تلمعان:

ـ لقد احببت الوابورات منذ الصغر .. وكنت اصنع الوابور الصغير من الطين .. وعيدان البوص .. واجعله يدور حتى أحس البخار واخرج بتلك الفرحة التي تراها على وجهى الساعة .

وسأل والماكينة لا تزال دائرة :

ـ والان ما العيب يا باشمهندس ؟

ـ في تصوري أنه في الكرنك

ـ وليس في الحدافة .... ولا البستم .

ـ لا .. انه في الكرنك .. انه خفيف الضغط .. ولذلك قلت السرعة ..

ـ وما الرأي ؟

ـ نستبدله ..او نصب غيره ..

ـ ومتى ارسله لك .. ؟

ـ سأفكه الان واخذه معى في سيارتي .. وجلس الرجلان يفكان الصواميل .. وقال مختار :

ـ سألقى بنظرة اخرى على العدد كلها ما دمنا شرعنا نفك الوابور ... فأرجو أن تأتي لى بمصباح ..

وغاب مذكور قليلا ثم رجع .. وبعد دقيقة واحدة.. سمع نقرا خفيفا على الباب كمثل الذي سمعه اول مرة . . وامتدت الاصابع العارية بالمصباح .. وهمس مذكور بشيء لم يسمعه مختار .. وكان قد رفع رأسه بدافع الفضول واخذ ينظر الى هذه اليد السحرية التي تمتد في الظلام .

ولاحظ مذكور ... بعد أن شمّر مختار عن ساعده .. جرحا قديما ترك آثاره في الذراع اليمنى ..

فسأل :

ـ أهذا من الآلة .. ؟

ـ لا .. انه من الانسان ..

ـ من الانسان .. كيف..؟

ـ كنت مع الشبان الذين ذهبوا الى الاسماعيلية واطلق الانجليز عليهم الكلاب المسعورة ..

ـ نسيت هذا .. الانسان هو وحش الوحوش .. جميعا .. !! منذ فجر التاريخ ..

ـ هذا صحيح ..

ـ ما من شيء يتفنن في تعذيب اخيه .. كما يتفنن الانسان ..

ما من حيوان او جارح من جوارح الطير .. ما من مخلوق على الاطلاق .. سوى الانسان.

وكان العشى قد زحف وازداد السكون .. وقطع السكوت صوت الكلب وهو ينبح بشدة .. فنهض مذكور الى الباب ففتحه واطل منه ...

ثم رجع وهو يقول وعلى وجهه الابتسام :

ـ الناس تتصور انني إدفن كنزا في الحديقة .. وبغير هذا الكلب يا ربي كيف كنت أعيش وانام ..

ورفع مختار رأسه وابتسم في ود وهو ينظر في عيني الرجل فقال هذا وكأنه قرأ ما يدور في راس مختار :

ـ ولهذا السبب اصبحت لا اشغل احدا في بيتي لا جنايني ولا خادم .. واعمل كل شيء بيدي .

ـ في العمل تسلية ولذة ..

ـ تصور انهم كانوا يسرقون التحف والتماثيل التي لا تقدر بمال ويبيعونها بابخس الاثمان .. وكنت اتعذب واظل ابحث عنها حتى استردها .. واخيرا اغلقت النوافذ والابواب .. وعشت وحدي واسترحت ..

وسمع النقر على الباب .. واطلت الاصابع العارية تحمل صينية الشاي .. وامتدت بها أكثر واكثرحتى بدا المعصم كله في ضوء المصباح .. وبدت يد انثى لينة ودقيقة الاصابع فيجمال ساحر ..

ورفع مختار رأسه .. وطالعه الغموض من جو البيت .. وغص بريقه .. وهو يود ان يسأل :

ـ لمن تكون هذه الاصابع .. اذن ما دمت تعيش وحدك .. ؟

ولم يقو مختار على السؤال فصمت وتناول كوب الشاي واخذ يترشفه في بطء شديد وهو يتأمل . ثم سأل ليقطع خيط السكون :

ـ هل البابور .. لري الحديقةبدل البئر .. ام لانارة البيت .. ؟

ـ للاثنين معا .. وساعطي النور والماء للجيران مجانا .. اجل دون اجر على الاطلاق ..

ـ هذا عمل خير ..

ـ بعض الجيران .. فقراء .. وفي اشد الحاجة الى النور والماء .. وما اثلج على القلب .. ان ترى النور يدخل الى هذه البيوت المظلمة .

واستطرد مذكور وقد برقت السعادة على وجهه :

ـ لقد كانت امنيتي منذ احلت الى المعاش وجئت الى هذه المدينة الصغيرة .. ان ارى منازل الفقراء التي حولي تضاء بالكهرباء .. وان ارى الاشجار تزرع والارض مخضرة والورود متفتحة هنا ..وان احول كل شيء الى حياة..

وصمت قليـلا ثم اضــاف في حماسة :

ـ ورغم انني اعيش وحدي ولكنني اقول لك عن تجربة : ما اجمل الحياة لمن يعمل ويكد لغاية نبيلة ..

ـ هذا حق ..

وشغل بما في يده برهة ثم نظر الى الشاب بعطف وسأله :

ـ أمتزوج يا سيد مختار ؟ ..

ـ ابدا ..

ـ لماذا .. يا بني .. اسرع بالزواج ..والا ستشعر بالضياع في شيخوختك .. وتكون كمن تقطعت به الاسباب في الصحراء .. لا ماء ولا شجر .. عجل والا ستقع في نفس غلطتي ..

ـ وحضرتك لم تتزوج ... ؟

ـ ابدا .. كما تراني ، وحيد .. ضائع ..

ونظر مختار الى وجه الرجل ...

ثم عاد الى ما في يديه وهو يفكر . هل هذا الرجل يمكر به ... ام انه يستخدم في بيته الشياطين .. من هي صاحبة اليد التي رآها اذن اكثر من مرة ؟

.. من تكون .. من .. ؟

وغصت برأسه الاسئلة ..

ثم استغرق في عمله حتى انقضى جزء من الليل ..

ولما فرغا من العمل .. نهض مختار مودعا والغموض والسكون يخيمان على البيت .. وحمل الكرنك في سيارته وانطلق ..

وعاد مذكور فاغلق بابه بالمفتاح .. وكان الظلام يخيم والريح تصفر بين الشجر الملتف والكلب يتبعه وهو يبصبص بذنبه ..

ودخل مذكور البيت واغلق الباب وراءه وطالعه ضوء المصباح الخافت والسكون العميق ..

ونظر الى التماثيل الصغيرة والكبيرة فبدت لهكالاشباح الخرساء.. كما بدت الصور كخيال الظل .. وشعر بمرارة قاتلة لانه ذكر وحدته المرة للشاب الذي تركه منذ لحظات.. ونبش حياته .. واحس بفراغه القاتل .

وبدلا من ان يدخل الغرفة الاولى.. وكان النور فيها قد انطفا .. دخل غرفته .. الغرفة التي لا يشعر فيها بنهار ولا ليل ..

واستلقى على السرير في الظلام دون ان يشعل المصباح الصغير .

وكلما اشتدت الريح في الليالي الظلماء كان يحس بتحرك الشجر ثم بتحرك الاشباح .. ويتصور أن احدا تسور السور .. وجاء لسرقته او قتله فيحزن اشد الحزن لانه ليس عنده من صلبه ولد يحميه ويرد عنه غائلة الليل .

كان يشعر بقشعريرة من مجرد التفكير في انه سيمسك المسدس ويطلق النار على اللص الذي يتسور السور في الظلام .

وراح في دوامة من القلق والعذاب .. ثم اغلق عينيه في الظلام واسترخى واخذه النوم واحس بأصابع عارية تضم عليه الغطاء ...

***

وبعد ايام قليلة رجع مختار في ساعة الغروب يحمل له الكرنك الجديد .. وسر به مذكور جدا .. واتفقا على ان يركباه في الصباح التالي بعد ان يقصر السير بمقدار عقده ... لتكون سرعة الوابور طبيعية .

وطار مذكور من الفرحة وهو يتصور امنيته قد تحققت بعد طول جهاد وانه صنع شيئا نافعا له ولجيرانه الفقراء.

***

وفي اليوم التالي ركب مختار سيارته في الصباح المبكر واسرع بها الى بيت الرجل وضغط على الجرس ثم قرع الباب فلم يتلق استجابة وتمهل برهة ثم عاود الطرق بعنف خيم بعده السكون ... وانتابه هاجس جعل القشعريرة تسري في بدنه فتلفت حواليه فلم يجد احدا يسأله ، ثم ضغط على الباب بكل قوته فلان تحت جسمه وانفرج وهرول مختار الى الداخل .

ووجد باب البيت مفتوحا .. فولج منه ووقف في الصالة وقد شله الرعب .. فقد وجد الرجل صريعا وغارقا في دمه اذ ضرب بآلة حادة .. والكلب بجواره ضرب نفس الضربة.. ولكن ليس في نفس المكان وظل يزحف حتى رقد بجوار سيده .

ثم تلفت مختار في حزن والدنيا تدور به .. فوجد بابا مفتوحا واشياء مبعثرة على الارض .. فأسرع الى هناك ووجد سيدة رائعة الحسن مكممةفيفمها وموثوقة اليدين والرجلين ومربوطة في السرير .. وقد طعنت بسكين في كتفها ولكنها لا زالت تتنفس وتتوجع .

وفك عنها الوثاق سريعا .. ورفع يدها .. وتذكر الاصابع العارية التي رآهااكثرمن مرةوفتنبها..ووضع رأس السيدة على صدره ومسح عنها الدم وتأمل وجهها الجميل .. وهو يفكر في صلتها بالرجل الذي مات .. وكانت الاشياء المبعثرة حوله تؤكد له ان الجريمة كانت للسرقة .. ولا علاقة لهذه السيدة المسكينة بها ..

كان مذكور قد آوى هذه السيدة الجميلة في بيته بعد أن استشهد والدها ليصونها من الدنس ويحفظها من ذل الفقر .

ولا تدري بعد هذه الفاجعة كيف تواجه الحياة .

ولكن مختار تناول اصابعها العارية ومسح عليها برفق وحنان ..

ادب وفن

اعداد : نبيل عويضة

آخر أفلام ... فيروز

بدأ هذا الاسبوع العرض الاول لاخر افلام فيروز وهو « بنت الحارس » .

والفيلم تدور إحداثه في قرية هادئة ينعم شبابها



وشاباتها وأهلها بالطرب والمرح والفرح نهارا .

وكانت فيروز بصوتها هي محور هذا الطرب .

الا ان الليل كان يحمل معه الخوف والرعب . كان الليل يتمزق على اصوات الرصاص .

من هو مطلق الرصاص ؟

انها فيروز .. بنت الحارس تطرب القرية نهارا بصوتها ، وترعبها ليلا بصوت الرصاص وهي ملثمة .

وأخذت القرية تتحول من قرية مرحة هادئة الى قرية ترتجف مع غروب الشمس .

ويشترك مع فيروز في هذا الفيلم ... الفنانون نصري شمس الدين ، الياس رزق ، جوليا ضو ، جمال سركيس وغيرهم من الفنانين الشباب .

اخرج هذا الفيلم المخرج المعروف بركات .

تعاون ثقافي سينمائي

قام الوزير المصري الدكتور ثروت عكاشة بالتوقيع على اتفاقية تعاون ثقافي وسينمائي مع كل من تركيا ، كينيا وغينيا .

وهذا التعاون قد يتسع الى عرض افلام عربية ونشر المؤلفات العربية في هذه الدول .

وفد سينمائي ايطالي

وصل الى القاهرة وفد ايطالي يضم بعثة سينمائية تبدأ التحضير للقيام بتصوير فيلم جديد تدور احداثه ايام الحرب العالمية الثانية .

وسيتم تصوير هذا الفيلم في الصحراء الغربية في الجمهورية العربية المتحدة ، واسم الفيلم « الفجر المضيء » .

والجدير بالذكر ان الهيئات الفنية في القاهرة ستقدم مساعدتها في تهيئة المعدات اللازمة لبدء التصوير .

اجتماع المعرض الدولي للكتب

سيعقد اجتماع للمعرض الدولي لناشري الكتب في القاهرة ، ويناقش فيه موضوع ومشكلة « تبادل وتوزيع وتسويق الكتاب العربي » .

سيشترك في هذا الاجتماع وفود عن لبنان ، سوريا ، العراق ، الجزائر ، الكويت وتونس .

مات جليل البنداري

عرفناه من مقالاته وأحاديثه الاذاعية ، عرفناه من خلال الحديث عنه .

كان انسانا اينما كان . وحين كتب وضع النقط على الحروف لهذا لم يواجهه احد بسوء .

انه فنان في قلمه واسلوبه وانسان في حكمه وتقديره وعلاقاته مع الناس .

نصف قرن ، سال قلمه دون توقف ، وتكاثر محبوه وقراؤه دون توقف ، الى ان اصبح احد النقاد الفنيين المعروفين في مصر ، والعالم العربي .

كتب عن الاغنية والموسيقى والشعر والمسرحية والافلام وغيرها ... كتب عن الفن وكان جريئا صريحا فيما كتب ، فأكرمه اهل الفن واحترموه وقدروه .

ومما احب في الحياة الدنيا .. الليل والنشاط ، الموسيقى وصوت إم كلثوم ، احب العمل وكره المرض ، احب الحياة ولم يخشى الموت .. وساعة مرضه تساءل عن القلم وتجاهل الدواء .

وحين اخترق الركب الحزين الشوارع في رحلة اخيرة نهايتها الثرى ، كان النعش محاطا بكل الناس ، محبين واصدقاء ، قراء وزملاء ..

ثلاثة اعوام على وفاة كامل الشناوي

احتفل الوسط الادبي والفني في القاهرة يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، بالذكرى الثالثة لوفاة الشاعر والصحفي كامل الشناوي .

وكامل الشناوي كتب الشعر والاغنية ، وكتب القصص وعمل صحفيا .

بكى الايام وناشدها مرارا بالوقوف لكنها ... لم تصغ اليه ..

قومي يا امي !

شعر : عبد الرحمن عوض الله (المناطق المحتلة)

الصمت اليقظان تكلم ، دق الاجراس
وحناجره المهجورة صاحت في الحراس
قوموا ، احبابي ، فعلى جسدي سيغني المتراس
فالغاصب ينفخ في الابواق
وغراب الاوهام ، يرفرف في الاحداق
يأكل قلبك يا بلدي
ينبش في الغربة كبدي
ويسيج منفانا بالاغلال
ويكبل اقدام الزلزال
لكن الغضب المصوب العينين
والدرب المثقوب الرئتين
في القاهرة تمرد ، اضحى كالطوفان
ليطرز من خطوات الفرسان
معطفه الفجري
ومشى بشراع من نور يخفق كالشلال
فوق اكف العمال
فوق ذراع النيل الراقص كالموال
كالطاووس المختال

......

احبابي
ما عاد الشارع يلدغ قلب الاحباب
ما عاد كأفعى يتأوى قدام الابواب
وعلى عنق بلادي الشامخ مثل إله
نظمت اسماء قرانا
عقداً من دم
وقلائد من برق
وسنابل حقد
عطشى للحرية
لسحابات منفية
كسواعد احبابي

ها هم والفجر تبدد فوق سواعدهم أغنيه
ها هم واسم فلسطين كقوس قزح
فوق سماء الغربة رسموه
وبألف ذراع حملوه
أملا غنى وصدح
وتلألأ فوق متاريس الفجر الملقى
فوق رمال المنفى
قومي يا بلدي

فلقد قام رفاقي
وعلى وقع خطاهم هب الفجر
كيف تنامين وفي جفنيك الجرح
كيف تنامين وقد صلب الصبح
كيف تنامين وفي قلبك آه
ودروبك تصرخ بالمأساه
ورفاقي في المنفى

وأنا في المنفى
انسج من صرخات الاصفاد المذعوره
قصة ابنائك في المنفى كالاسطوره
من اجلك صلبوا فوق الجمر
من اجل عيون ترقص للفجر
من اجلك يا وطني
ساغني
حتى لو حرقوا ايام صباي الخضر
لو أكلوا لحمي او داسوا عيني
انا اكتب للشعب المذبوح الفرحه
فليسمعني

انا اكتب للاجيء من عضت معدته اشواك الغربه
من عتق اسمك في خمر الحقد
ولكل نصير فرد القلب شراع
كي ينتصر الصياد على وحش القاع
فترفرف اشعاري عصفورا اخضر
وتزهر فوق القارب أملا احمر
انا اكتب لصغاري البؤساء
ولاحلام صافية البسمة كالعذراء
ولعمال لبسوا من شرر المطرقة رداء
ولفلاح كحّل عينيه وميض السنبلة الخضراء
لك اكتب يا أمي
ولعينيك المطبقتين على اسمي

قومي يا أمي
« ما ميتا ، ميا »
« ما ميتا ، ميا » *

* « يا أمي العزيزة » مطلع أغنية ثورية اسبانية

أسبوعيات

الدوامـــة

ينتشر الشعور فى اسرائيـــل بان حرب حزيران ونتائجها قد اوقعت البلاد فى دوامة . والدوامة ، التي يقع فيها السابح فى البحر ، اذا لم يخرج منها بسرعة ، تلفه وتلفه كاللولب الى القاع حتى تغرقه . وهذا هـو شعور وزير الدفاع الاسبق ، بنحاس لافون : ((هـــل نسمح لانفسنا بان نقامر بامكانيتنا الاخيرة هذه فـي الوجود القومي)) ، كما جاء فى أقواله فى الرد على اسئلة مكاتب ((دفار)) ٢٢–١١ التي كانت هجوما عنيفا على مطامع التوسع الاقليمي التي نشرها الحكام ، كالطاعون بعد حرب حزيران . ان لافون ، مثل الوزير سبـــير سكرتير ((العمل)) وغيره ، يرى فى ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل قضاء على الدولة اليهودية . وحين سأله مكاتب دفار : ماهي النتيجة العملية من اقوالك ، اجاب: ((علينا ان نغرس فى قلوب الجمهور الفهم بان الخيار امامنا ليس السلام او الاحتفاظ بجميع المناطـــق (المحتلة) ، وانما الخيار هو بين بقاء الدولة اليهودية او الاحتفاظ بجميع المناطق (المحتلة))) .

حتى انه انتقد صديقه الوزير سبير الذي ، مع انه يحذر من الاحتفاظ بهذه المناطق ، يشترط للتخلـــي عنها ((توقيع اتفاقيـــة ســـلام عن طريـــق المفاوضات المباشرة)) .

وتهكم لافون على ((الدراويش المتدينين وغير المتدينين والسماسرة السياسيين الذين يتجاهلون الوقائـــع)) ويوهمون الرأي العام انه من الممكن الاحتفاظ بالمناطق المحتلة على الرغم من اهلهاالعرب ، على طريقة يهوشع بن نون القديم . وقال : ((احترام يهوشع بن نون محفوظ .. ولكنه عاش وعمل فى مرحلة كان فيها طردشعب وقتله امرا طبيعيا كان يقوم به كل منتصر باسم آلهته))

اما الان – قال – فالامر يختلف ، ولم يكن مـــن الممكن طرد جميع العرب من هذه المناطق . واذا ضممنا هذه المناطق الى اسرائيل فستبلغ نسبة العرب ، مـــع الوقت ، نصف السكان . فماذا سيكون مصير الدولة اليهودية ؟ وقدم ،على سبيل المثال ، الوضع فى جنوب افريقيا وفى روديسيا . وقال :

((هناك لا يمنحون حق الانتخاب للسود ، ولكـــن هل يلغي هذا واقع التهديد المستمر من وجودهم على هاتين الدولتين ؟ ولهاتين الدولتين ، ايضا ، يوجـــد جيش عصري مسلح باحدث الاسلحة . فهل وجود هذا الجيش ، وعمليات الطرد وربما هدم البيوت ، تغير شيئا من واقع ان هاتين الدولتين تقفان علـــى اساس مزعزع ومصيرهما ، فى المجال التاريخي ، هو القضاء على نظاميهما . فلماذا يجب ان يكون مصيرنا ، فى هذه الاوضاع ، مختلفا عن مصيرهمـــا ؟ يقولون لنا : خاود اسرائيل ، يهوشع بن نون ، وعد الله . ولكن ، هل افادنا هذا شيئا فى ايام البيت الاول والثاني حين تغير الواقع السياسي والسكاني فى المنطقة)) ؟

ووزير الدفاع الاسبق ، بنحاس لافون ، يرى ان اوهام التوسع ستبدد على صخرة الوضع الدولي ، وسيفرض الحل فرضا كما جرى سنة ١٩٥٦ . ولكن هذه الاوهام تلطخ ضمير الشعب الذي يتلاعب فيـــه ((افندية يهود)) يحلمون بالتحول ((الى شعب حاكـــم لشعب من الحطابين والسقائين)) وبالعودة الى ايـــام سابقة من((ارباح هنية من عقد صفقات معافندية عرب)). و((اليوم ايضا يوجد بالتأكيد افندية يهود الراغبون فى العودة الى تلك الايام ، وربما يوجد بينهم افنديـــة هستدروتيون)) ..

هذه هي الدوامة ، بكل عمقها ، التي بدأ يشعر بها ناس كثيرون فى اسرائيل ، ويطالبون بالخروج منها قبل ان تبتلع كل شيء .

والايام تمضي لتقدم المزيد من الادلة على اننا ، نحن الشيوعيين – صدقنا فى جميع تقدير اتنا ، وان حرب حزيران ما هي الا مغامرة عسكرية فاشلة جديدة ، وان نتائجها لا بد وان تتصفى ، وان ارادة الشعوب ، ارادة التاريخ ، هي الغلابة فى نهاية الامر .

وما بقي الا ان يتحقق املنا فى ان تكون هذه المغامرة العسكرية الفاشلة ، بفشلها الهائل ، اخر مغامرة ، فنقلب صفحة جديدة ، صفحة السلام والعدالة ، فى هذه القضية الدامية .

(جهينـــة)

الادارة الدمقراطية اسدت ليافة خدمات حيوية

المرتد محمد شريف يحـاول تجميل ادارتـــه باخفـــاء الحقـــائق

يافة الناصرة – لمراسلنا –بدعوة من رئيس المجلس المحلي المرتد محمد شريف ، وبدون علم اعضاء المجلس ، جرت يوم الخميس الماضي ٢٨–١١–٦٨ حفلة تدشين شوارع القريـــة الرئيسيـــة ، بحضور رئيس وأعضاء لجنة العمل والسيد حبوشي ورئيس بلدية الناصرة وضيوف اخرين . اما مـــن اهالي القرية فلم يحضر الحفلة سوى ما يقرب من ١٥ شخصا

وقد افتتح الحفلة المـــارق والمرتد محمد شريف ، وبـدلا من ان يطالـــب بالهبـــات والمساعدات للقرية ، هاجـم الادارة الدمقراطية وادعى انها جمدت الوضع وان اعضاءهـــا يعملون الان على عرقلة التطور فى القرية !

وقد قاطعه مرارا رئيـــس المجلس المحلي السابق الرفيق اسعد يوسف ، فاضحا اقاويله المزيفة . وقبل ان تنتهـــي الحفلة وقف الرفيق اسعـــد يوسف طالبا من رئيس لجنـــة العمل حق الكلام . فرفـــض رئيس اللجنة طلبه ، وعندمـــا اصر الرفيق اسعد يوسف على الكلام انهيت الحفلة .

لقد تجاهل المرتد الفترة من سنة ١٩٦١ الى سنـــة ١٩٦٤ حيـــث كـــــان يرأس المجلس المحلي رئيســـه الفعلي الان بولص سمعان الذي اغرق القرية بالديون والفوضى بينما المدة التي تولت فيها الادارة الدمقراطية رئاســـة المجلس لم تزد عن سنتين .. وفى السنـــة الاولى (من ١٩٦٤ حتى ١٩٦٥) اعيدت الانتخابات من اجل القضاء علـــى الادارة الدمقراطية واستغرقت عملية التحضير للانتخابات حوالـــي نصف السنة .

اما خلال السنة التي اعقبت الانتخابات وفازت فيها الادارة الدمقراطية برئاسة المجلس فقد تحققت الامور التالية :

★ قامت الادارة الدمقراطية حالا بمطالبة الحكومة بتسجيل ارض الجبل وغيرها على اسم المجلس وتأمين مصالح الاهالي من اللاجئين القاطنين على هذه الارض ورفعـــــت الادارة الدمقراطية قضية لمحكمة العدل ولا تزال القضية مرفوعة حتى لان . وقد اجلت للتفاوض . وتجري الان المفاوضات لصالح القرية .

والمعروف لدى اهالي يافة الناصرة ان المرتـــد كان قـــد اصدر منشورا هاجم فيـــه رئيس المجلس السابق الرفيق اسعـــد يوسف والمحامـــي الدمقراطي حنا نقاره متهمـــا اياهما بالتنازل والتلاعـــب.

ولكن المرتد انفضح وكان قصده ابعاد المحامي حنا نقاره وبالفعل اتصل مع محام اخر . ولكـــن المجلس اصر على بقاء المحامي حنا نقاره . وهذا بفضل وجود الكتلة الدمقراطية وشقيقتهـــا الكتلة الحيادية وبعض الاعضاء الاخرين .

★ فى عهد الادارة الدمقراطية تم الاتفاق مع مهندس لانهـــاء الخارطة الهيكلية ودفـــع لـــه ما يقارب نصف التكاليف . اما فى عهد الرئيس المرتد فلـــم يجر أي تقدم ولن تنتهي هذه الخارطة على الرغـــم من مرور سنتين على رئاسته .

★ فى عهـــــد الادارة الدمقراطية وصلت الكهرباء الى حي المدرسة والى المدرســـة نفسها . وبدأ مشروع لشـــق الشوارع وانهي شارع المقبرة للمسيحيين .

لقد تجاهل المرتد ان الادارة الدمقراطية خفضت المصاريف الى النصف ، كما تجاهل ان فى زمانه هدم بيت العامل محمود ابو غانم .

لقد تحققت النجاحات فى ظل الادارة الدمقراطية ، خلال مدة قصيرة، رغم التخريـــب الذي كان يقوم به هذا العميل المرتد عن الادارة الدمقراطية.

وعندما رات الحكومـــة ان الادارة الدمقراطية ناجحـــة وجماهير القرية ملتفة حولهـــا كشفت عن عميلها وسلمتـــه رئاسة المجلس .

لقد توجه اعضاء الكتلـــة الدمقراطية مرارا بطلب انعقاد المجلـــس للبحث فى الامـــور المتعلقة بمصلحة القرية كذلـــك وجه مثل هذا الطلب أعضـــاء القائمة الحيادية وبقية اعضاء المجلس . ولكن المجلس لـــم ينعقد منذ اشهر عديدة رغـــم شكاوينا العديدة الى الدوائر الحكومية .

وقبل شهرين طلبت الكتلة الدمقراطية والقائمة الحيادية عقد جلسة مستعجلة للمجلس للبحث فى وضع المدرسة التي لا تزال بدون شبابيك حتى الان ولا يزال طلابها عرضة للبرد . ولكن الرئيس المرتد يتجاهـــل كل هـــذا بينما يتبجـــح «بالتطورات الهائلة» فى زمانه! وكأنما ابقـــاء القريـــة بدون شـــوارع ، والمدرســـة بـــدون شبابيك وبـــدون بلاط ، من اعاجيبه فى القرن العشرين !

منذ عشرين سنة ويافـــة الناصرة تناضل من اجل تعبيد شوارعها وبناء مدرسة فيها . ولكن الحكومة التي يدافع عن سياستها المرتد لم يكن يهمها مصالح القرية بل كان يهمهـــا الابقاء على الاف الدونمات من اراضي القرية المرجية فى يدها – هذه الاراضي التي اعيدت الى القرية بعد نضال مريـــر استمر اكثر من خمس سنوات

ان المرتد ومن حوله لـــن ينجحوا فى تبييض سياســـة الحكومة فى اعين الجماهـــير العربية واهالي يافة الناصرة إدرى بـــهم وليخيطوا بغـــير هذه المسلة .

٧،٥ مليـــار ليرة – الميزانية الجديدة

اقرت الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، ميزانية الدولة لعام ٦٩/ ١٩٧٠ التي تبلغ اكثر من ٧،٥ مليار ليرة اسرائيليـــة ، بينما كانت الميزانية فى السنة المالية الماضية ٦،٥ مليار ليرة. وستعرض ميزانية هذا العـــام على الكنيست فى نهاية الشهر الجاري .

وقد ازدادت فى الميزانيـــة الجديدة مخصصـــات الامن ، واستيعاب المهاجرين ، وتسديد الديون ، وخفضت مخصصات التطوير .

وستزداد الضرائب بمبـــلغ ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ! .

((ايجـــد)) توقف باصاتهـــا الى كـــابول

كابول – لمراسلنا – منـــذ ٣–١١–٦٨ اوقفت شركـــة باصات ايجد سير باصاتها الى كابول لان الشارع المؤدي الى القرية لا يصلـــح لســـير الباصات عليه .

وكانت وزارة العمل قـــد طلبت من كابول مبلغ ١٣٦٠٠ ليرة لتعبيد هذا الشــــارع وشكلت لجنة من العمال لهذا الغرض . وقد جمعت اللجنـــة حتى الان مبلغ ١١٧٢٠ لـــيرة وبقي من المبلغ المطلوب ١٨٨٠ ليرة . وقد تعهدت اللجنـــة بدفع هذا المبلغ حين وصـــول الباصات الى القرية او حـــال البدء فى تعبيد الشــــارع . واتصلت اللجنة مع السيـــد حبوشي والقائمقـــام ومكتب وزارة المواصلات فى حيفـــا . وحتى هـــذا الوقت لم يفعلوا شيئا .

إننا نطالب جميع المسؤولين بحل هذه المشكلة حـــالا ، لان الفصل فصل شتاء،واستمرار هـــذا الوضع يهدد بقطـــع ارزاق العمال .

هذا وقد علمت ان اللجنـــة قـــد دفعت كل المبلغ المطلوب لتعبيد الشارع وقدره ١٣٦٠٠ ليرة . وهي فى انتظار استئناف سير الباصـــات الى كابول فى كل لحظـــة حسب وعـــد المسؤولين .

الكنيسة فى أزمـــة – بقيـــــة

وقالت « الاكسبرس » ان كل الذين التقوا بالبابا مؤخرا يقولون انـــه « يعيش مأساة حقيقية » .. وبحق ، قال احد قادة الكنيسة في هولنـــدا : « ان قواعد الامس لم تعد قواعـــد اليوم ، وليس من دليل على ان قواعد اليوم صالحة في الغد » .. لذلك يطالب باجراء اصلاحات عميقة في جهاز الكنيسة ، ومناقشـــة بعض المبادىء التي كانت تعتبر حتى يـــوم قريب ، مقدسة .

وقد اشارت « الاكسبرس » في نفس العدد الى ان حالة « الفوضى » هذه تجعل البابا وقيادة الكنيســـة العالمية يفكرون في اجراء محاكمات « للخارجين » .. وتجري بالفعل ، سرا ، محكمة كهـــذه ضـــد الاب (شيلبيك) الهولندي .. الـــذي يناقش علنا ، أزمة الكنيسة ، والذي قال مرة : « ان ما نبحثه نحن علنا ، يبحثه الكثيرون ، سرا » .

ويتعزز في امريكا ايضا ، بـــين الكهنة الشباب اتجاه التجديد .. فقد كتب الكاهن الامريكي الشـــاب الغاضب جيمس كافانو كتابا بعنوان « لا .. للكنيسة القديمة » ، وزع منه خلال فترة قصيرة ٢٠٠ الف نسخة .. أشتراها ، المؤمنون الكاثوليكيون في الاساس .. كذلك عقدت اجتماعات كهنة فى امريكا .. قال رئيس احدها : « ان مهمتنا هي اعـــداد الفاتيكان الثالث » . وقال كاهن شاب من اصل ريفي : «لن ابقى فى الكنيسة الكاثوليكية الا اذا بدت لي امكانية اجراء اصلاح .. واني لضعيف الامل ، منذ اخذ البابا يعزز سلطته » .

وقد صرح كاهن دومنيكاني تعليقـــا على تصريحات البابا الاخيرة ضـــد « الشغب الداخلي » :

« لقد اراد بولس السادس ان يحمـــل الينا الخبز .. الا ان كلماته اشبـــه بالحجارة علـــى معدتنا » وهكذا يتضح ان الكنيسة تعيش ازمة عميقة ، وليس ازمة تنظيمية ، هيكلية فقط .. وانما ازمة ايديولوجية ، ازمة القـــدم وعدم القدرة علـــى مجاراة روح العصر . والسؤال الذي طرحته (الاكسبرس) هو هل في وســـع الكنيسة ، بعد ، ان تجاري روح العصر ؟ ام ان الازمة تتعدى كونهـــا ازمة «طراز» الى كونها «ازمة وجود»؟!

شكوى سجناء عرب فى سجن الدامون

شفاعمرو – لمراسلنـــا – بتاريخ ١–١٢–٦٨ ذهب أهل السجين أنيس قرعاوي مـــن شفاعمرو والمحكـــوم عليـــه بالسجن سنتـــين ونصـــف لزيارته . وقد شكا لهم ان مدير سجن الدامون « يوم طوف » يحرض المساجين اليهود عليه وعلى سجين آخر من طبعـــون يدعى صبحي نعراني وكذلـــك على سجناء آخرين من الضفة هم حنـــا عميرة وهنري حبش ونبيـــل مهلوس . وهو يفرض على هؤلاء السجنـــاء عـــدم التحدث مع بعض ، وقد نقلهم من المكـــان الذي يعملون فيه الى مكان عمل آخر . كذلـــك يبعث بمساجين ليسبوا عـــلى محمد والمسيح ..

اننا نطـــالب بالتحقيق فى هذه الشكـــوى ووقف مديـــر السجن عند حده .

احتفـــال شعبي بافتتـــاح نـــاد جديـــد للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى باقـــة

باقة الغربية – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، فى باقة الغربية ، اجتماعا احتفاليا ، يوم السبت الماضي ، بمناسبة افتتاح نادي الحزب الجديد فى القرية .

وقد غصت قاعـــة النادي التي تتسع لاكثـــر من ١٥٠ شخصا بابناء القريـــة ووفود فروع الحزب فى الفحم والطيبة والطيرة وقلنسوة . كما اشترك فى الاحتفال وفد من منطقـــة تل ابيب .

كذلك ازدحمت الساحـــة الخارجية بالجماهير التي جاءت لتستمع لكلمة الحزب الشيوعي التي القاها عضو الكنيســـت توفيق طوبي .

افتتح الاحتفال الرفيـــق ابراهيم بيادسة سكرتير الفرع ثم اعطى الكلمة للرفيق توفيق طـــوبي الـــذي استعرض التطورات السياسية فى العالم وفى المنطقة . وقـــد قوطعت كلمته عـــدة مرات بالتصفيـــق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبحياة الاتحـــاد السوفيتي .

وبعد ذلك القيت التحيات. فألقى الرفيـــق نسيم ابـــو خيط تحية الطيرة والرفيـــق عبد الحميد متـــاني تحيـــة قلنسوة والرفيق احمد عراقي تحية الطيبة والرفيق محمود حسين تحية ام الفحم والرفيق الطالب سليمان مصار تحيـــة الشبيبة الشيوعية فى باقـــة . كذلك قدم الرفيق ابراهـــام غرين تحية تل ابيب .

والقى الرفيق الشـــاعر محمود دسوقي كلمـــة نـــالت استحســـان المجتمعين بعنوان : فلسطين أنا . وقدم الرفيـــق محمد ظاهر عضـــو الشبيبة فى الطيبة بعض الاغاني . ثم القى الرفيقان محمد ابو اصبـــع ومحمد عواد هزليات سياسية نالت استحســـان الجمـــاهير

وقد جمع فى هذا الاحتفـــال مبلغ ٤٤٥ ليرة . وهي تبرعات من المجتمعـــين ووفود القرى المجاورة . كذلك ارسلت منطقة الناصرة مبلغ ٥٠ ليرة هديـــة بهذه المناسبة .

وانتهى الاحتفال باتخـــاذ قرارات تطالب حكام إسرائيل بالموافقـــة على قرار مجلس الامن وتدعـــو الى وقـــف الاعتـــداءات على الجماهـــير العربيـــة وتستنكر إعتـــداء الحكومـــة على الحريـــات الدمقراطية ومحاولاتهـــا المستمرة لكبت نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بعـــد أيـــام
القـــرار فى قضيـــة عبلـــة عدامـــة

عقدت فى المحكمة العسكرية فى نابلس ، جلسة أخرى فى ١٧–١١–٦٨ ، فى محاكمـــة المعلمة عبلة شفيق طه عدامة من القدس العربية . وكرست هـــذه الجلسة للاستماع الى اقوال المتهمة ، ولتلخيص اقوال الاطراف الاخرى .

وكانت قاعة المحكمة مزدحمة بالطلبة الذين اضربوا عن التعـــليم في ذلك اليوم ، وعدة شخصيات نسائية من نابلس . والجدير بالذكر ، ان صحيفة « يديعوت احرونوت » قد نشرت في عددها الصادر في ١٨–١١ مقالا مليئا بالتزييف الوقح ، وزعمت ان نساء نابلس قد اظهرن موقفا معاديا لعبلة « الخائنة » – على حد زعم الصحيفة.

وقد ردت المتهمة ، وهي حامل في شهرها السادس ، على اسئلة المحامي علي رافع . وروت للمحكمة بانهـــا احضرت حقيبة من عمان ، دون ان تعرف ان قاع الحقيبة مطوي وانه يحتوي مواد متفجرة ، او اي شيء اخر . وقالت ان مظهر الحقيبة كان عاديا ولم يثر فيها اي شك. واضافت بان التناقضات في الشهادة التي ادلت بها للشرطة نجمت عن التعذيب الذي عانته ، هذا التعذيب الذي بدأ في اريحا واستمر ، طيلة الوقت ، في مقر شرطة القدس .

وقد طلب المدعي العسكري ، ميخا لندشتراوس ، ادانة المتهمة ، بادعائه انها عرفت محتويات الحقيبة ، او تجاهلت ما فيها . وطلب ان تثق المحكمة برجال الشرطة ثقة تامة .

واشارت محامية الدفاع فولا لانغر الى التناقضات فى اقوال شـــهود النيابة ، وخاصة قائد شرطة القدس، ولفتت انظار المحكمة الى حالـــة المتهمة النفسية فى شرطة القدس التي مست بقدرتها عـــلى الادلاء باقوال موثوقة تستطيع المحكمة الاعتماد عليها باصدار القرار . وقالت لـــو راى القاضي او المدعي مثل هذه الحقيبة لما كانا يشكان فيها .

وطالبت بتبرئة المتهمة .

وقد تأجلت المحاكمة الى ١٣–١٢ حيث تصدر المحكمة قرارها .



تهانينا الحارة الى الصديق فؤاد صالح سليم
بالمولود البكر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البقيعة

* * *

تهانينا القلبيـــة للرفيـــق غازي ياسين وزوجته
بالمولود البكر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – عرابة

* * *

تهانينا القلبية الى الصديق فتحي احمد زريفي
بالمولود البكر **أحمد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

* * *

تهانينا الحارة الى الصديق نايف سعيد احمد
بالمولودة الجديدة **انتصار**
الخلية الشرقية للحزب الشيوعي

هكـــذا يعلمون أولادنـــا !!

س : متى أصبحت تشيكـــو سلوفاكيا شيوعية ؟

ج : وضعت تشيكوسلوفاكيا تحت نفوذ روسيا الشيوعيـــة بعـــد الحرب العالمية الثانية فى ١٩٤٥ ، وبعـــد ذلك بثـــلاث سنوات فرضت عليها روسيـــا نظاما شيوعيا .

س : لمـــاذا غزت الجيـــوش الشيوعية تشيكوسلوفاكيـــا مؤخرا ؟

ج : لكي نفهم السبب علينـــا ان نذكر ان النظـــام الشيوعي هو نظام دكتـــاتوري ، ولكـــن الشعب التشيكوسلوفاكي أراد ان يجعل نظامه الشيوعي قائما على الحرية والدمقراطيـــة ، فخـــاف الدكتاتوريـــون الشيوعيون من ذلـــك وقرروا غزو تشيكوسلوفاكيـــا لفرض ارادتهم عليها من جديد .

هذه « عينة » مما كتبـــه رسمي بيادسة فى مجلة «اليوم لاولادنا» التي تفرض عـــلى طلاب المدارس العرب لقراءتها (عدد (٣) بتاريخ ١–١١–٦٨) .

وهكذا يريدون ان يثقفـــوا اولادنا !

وقد نسي رسمي بيادســـة ان يجري مقارنـــة مع الاحتلال الاسرائيلي ولو اجراها لقال : امـــا « الدمقراطيـــون » الاسرائيليون فقد احتلـــوا الاراضي العربيـــة « لكي يخلصوهـــا من براثـــن الدكتاتورية » .

(ابن ام الفحم)

تحيـــات الحزب الشيـــوعي – بقيـــة –

● **الى اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي النمساوي – فينـــا :**

نرجو ان تتقبلوا تحياتنـــا الاخوية بمناسبـــة الذكرى السنويـــة الخمسين لتأسيس حزبكم . ونتمنى لكم نجاحات اخرى فى النضال من اجـــل السلام وحياد النمسا ، وضد تسرب بون – الولايات المتحدة وتدخل حلف الاطلسي ، مـــن اجل مستوى الحياة والحقوق الدمقراطية للشعب العامل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي –
اللجنة المركزية
مـــاير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

شباب الناصرة يحتفلون بيـــوم الشباب العالمي

الناصرة – لمراسلنا –احتفل شباب الناصرة يوم السبت الماضي بيوم الشباب العالمي ، فى نادي فؤاد خوري للشبيبة

وقد تحدث فى الاحتفـــال الرفيق سمير خوري عن منظمة الشباب الدمقراطي العالمـــي واهدافها . كما تحدث الرفيق بنيامين غونين ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي عـــن الكومسومول اللينيني واحتفالاته الاخـــيرة بيوبيله الخمسين ، وتطرق الى احداث الشرق الاوسط .

وفى نهاية الاحتفال حيـــى المحتفلون منظمـــة الشبـــاب الدمقراطـــي العالمـــي والكومسومول اللينينـــي بعيدهما .

اتحـاد العمــال العام يحذر حكومة ديغول

اضرابات انذاريــة فى مصانع عـديدة ضـــــد سـياسة التقشف

باريس ـ حذر اتحاد العمال العام (سي· جي· تي·) وهو اكبر منظمة عمالية فى فرنسا ،يقودها الشيوعيون ، حذر الحكومة الفرنسية من مغبةسياستها الاقتصادية ، وقال ان على الحكومة ان لا تنتظرمنا التأييد اذا ما أدت هذه السياسة الى التململ فى صفوف العمال .

وقد اعلن السكرتير العام للاتحاد ، جورج سجي ، في اجتماع صحفي : ((اننا نعرف مسؤوليتنا ، ولكن من واجبنا المحافظة على شروط اجور زملائنا الحالية)) .

واضاف سجي : ان اتحاد العمال يعارض في تخفيض الفرنك ولكنه ايضا ضد التضخم المالي الذي ادت اليه سياسة عدم التخفيض التي تنتهجها حكومة ديغول .

هذا وقد انضم العمال فى مصنعين للسيارات ، تابعين لشركة ((رينو)) الى عمال ثلاثة مصانع اخرى واعلنوا اضرابا انذاريا ، أمس ، ضد سياسة التقشف التي اعلنتها الحكومة .

وبلغ عدد العمال الذين اشتركوا في الاضراب الانذاري ٥٧ الف عامل .

والجدير بالذكر ان عمال مصانع ((رينو)) للسيارات ليسوا فقط ضد سياسة التقشف الحكومية وانما ايضا ضد مماطلة الشركة فى تنفيذ الاتفاقيات التي احرزوها بعد اضرابات الصيف الماضي .

اعدام ١٠ من دمقراطيي ايران ـ بقيـــة

الاخيرة اعـــدام عشرة من الدمقراطيين الاكراد ، فى انحاء مختلفة من البلاد .

وفيما يلي اسماء الدمقراطيين العشرة الذين تم اعدامهم :

الملا جادر لاطشين ، علي رحيمي ، احمد مجيد ، محمد رسول ، حسين طشالقوتس ، حمزه موعلود ، يوسف حمزان ، ملا حسن ، ملا عبد الله ، ملا عبر .

ونفس المصير ينتظر الان مئتين من الدمقراطيين الاكراد والاذربيجانيين ، الذين اعتقلوا مؤخرا .

فبعد اعتقال مئات الطلاب الذين اضربوا في الجامعة قبل اربعة اشهر ، وبعد اعتقال ونفي مئات الدمقراطيين والوطنيين (من حزب توده ومؤيدي مصدق ، والمعارضة الدينية) تقوم السلطات الايرانية الان بحملة اضطهاد واسعة ضد الاقلية الكردية المناضلة من اجل حقوقها الدمقراطية .

فاكثر من ١٢ الف جندي ايراني يعتقلون ويقتلون ويعذبون ، الان ، المواطنين الاكراد في منطقة كردستان .

ويندد نداء حزب توده ، (الصادر في ٨ نوفمبر الماضي) بهذه الاعمال الوحشية ويدعو كل الاحزاب والمنظمات والشخصيات الدمقراطية للاحتجاج على هذه الاعمال غير الانسانية التي تقوم بها حكومة ايران ، والعمل على اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، وخاصة المعتقلين الاكراد والاذربيجانيين الذين يخيم عليهم شبح الموت .

المظاهرات والاضرابات تجتاح ايطاليا ـ بقية

الشرطة واطلقت الرصاص على العمال المضربين فقتل اثنان منهم وجرح عشرات آخرون ، جراح اربعة منهم خطرة .

وتطلب حركة الاحتجاج الواسعة في ايطاليا بتجريد رجال الشرطة الذين اطلقوا الرصاص من اسلحتهم وانزال اقصى العقاب بهم .

هذا وقد امر رجال الشرطة بالبقاء في مراكز البوليس وعدم الظهور امام اية مظاهرة . وتسلم رئيس الجمهورية سراغات ، بنفسه معالجة حوادث صقلية الدامية .

ونتيجة لاحداث صقلية ، والمظاهرات الجماهيرية الصاخبة ، اوقف ممثلو الاحزاب الثلاثة ـ المسيحيون الدمقراطيون ، الاشتراكيون ، والجمهوريون ـ مباحثاتهم لاقامة حكومة جديدة في ايطاليا . فقد زادت هذه الاحداث والمظاهرات التي اعقبتها حدة الخلافات فيما بينهم .

اوثانت : يارينغ سيستمر ـ بقيـــة

كانون الاول الجاري ، وانه يعتزم دعوة كل من وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن الى جولة جديدة من المباحثات في اواسط كانون الثاني القادم .

ونشر اوثانت الرسائل التي تبادلها مع غونار يارينغ . وجاء فى احدى رسائل يارينغ اليه انه يحاول اجراء جولة جديدة من المباحثات في اواسط الشهر القادم . والى ان يحين ذلك الموعد سيعود ، مؤقتا ، الى منصبه سفيرا للسويد في موسكو .

ومن المتوقع ، ان يصل غونار يارينغ الى عمان غدا (السبت) لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الاردنية عبد المنعم الرفاعي .

غارات جويــة على الاردن ـ بقيـــة

المنطقة التي تركز فيها القصف الاسرائيلي هي منطقة اربد والقرى الواقعة فيها ، وخاصة قرية اسد ، ويدبا والطيبة .

وعرض التلفزيون الاردني شريطا طويلا عن التدمير الذي لحق بالقرى الاردنية . ومن بين المباني التي اصيبت مستشفى في اربد ، ومدرسة في قرية اسد . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، بعناوين ساطعة ، انباء القتل والتدمير التي لحقت بالمدنيين في الاردن ، وكذلك انباء الفزع والهروب الجماهيري من اربد الى العاصمة عمان .

وتقول الرواية الاسرائيلية ان عمليات القصف هذه جاءت ردا على القصف الاردني للمستوطنات الاسرائيلية . ويقول البلاغ الاسرائيلي ان الاضرار التي لحقت بالمستوطنات كانت طفيفة .

وقبل ذلك بيوم واحد ايضا (يوم الاثنين) قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع اردنية وخاصة في مدينة اربد ، ((لاسكات المدفعية العراقية التي قصفت بعض المستوطنات في وادي الاردن)) ـ كما يقول البلاغ الاسرائيلي .

وكانت حكومة الاردن قد بعثت بمذكرة الى مجلس الامن حول غزوة الجيش الاسرائيلي داخل الاردن يوم الاثنين الماضي . وعلن فى الاردن انه في الوقت الذي جرت فيه عملية نسف الجسرين ، كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف قافلة من السيارات على طريق عمان ـ العقبة ، فدمرت ست سيارات، وقتل شخصان واصيب اربعة بجراح.

موقف القــاهرة

وعلق المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، على الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة قائلا : ((ان العربية المتحدة لن تنجر الى حرب تخدم اهداف العدو)) .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تمديد العمل بانظمة الطوارىء (القضاء) فى المناطق المحتلة

النائب طوبي : القانون تعبير عن نوايا الدمج القضائي الذي له هدف سياسي هو الضم

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باكثرية الاصوات ، وبمعارضة الكتلة الشيوعيةوكتلـــة ((الوسط الحر)) و ((هعولام هزه)) (لاعتبارات متباينـــة) اقرت الكنيست قانونا يمدد بموجبه العمـل بانظمـة الطوارىء فيما يتعلق ((بالقضاء فى المناطق المحتلة)) .

وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي ، فقال :

ان هذا القانون قد بحث في الكنيست قبل سنة . اذ ذاك عارضنا فيه .. ونحن الان نقترح اعادته الى الحكومة . لقد قلنا ، بين ما قلناه في معارضة القانون ، ان اعطاء صلاحيات للمحاكم العسكرية ، في المناطق المحتلة ، لمحاكمة مواطنين اسرائيليين ايضا قد يخالفون هذه الانظمة والقوانين عن غير علم بها ، هو اعتداء على حقوق المواطن الاسرائيلي . وقلنا ان المحاكم المدنية الاسرائيلية هي التي يجب ان تحاكم المواطن الاسرائيلي . ثم ان هناك خطر اجراء محاكمات مزدوجة .

وقـال : قدرنا ، وبحق ، ان الاحتلال لا يبعد السلام وحسب بل يعتدي ايضا على الحريات والحقوق الدمقراطية لمواطني اسرائيل نفسهم .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي : ونحن نعارض الان هذا القانون .. فالكثير من بنوده قد جاءت لتؤكد هدف الدمج . وهذا الهدف ، سواء كان قضائيا أم اقتصاديا ام غير ذلك ، يرمي تقوية اهداف الضم . فالصلاحيات التي يعطيها القانون المقترح لوزير القضاء مثلا ، اي للسلطة المدنية ، الاشراف باسم تقديم المساعدة القضائية على المحاكم المدنية في المناطق المحتلة ـ انما هي ، في الواقع ، تعبير عن اتجاهات الدمج ، الدمج القضائي الذي له هدف سياسي ، وهي تقوية لاتجاهات الضم. ونحن بوقوفنا الموقف المبدئي المقاوم لضم المناطق المحتلة فقد قاومنا ، ونحن نقاوم الان ، كل نوايا الدمج سواء كان اقتصاديا ام قضائيا ام غير ذلك مما يقوي نوايا الضم . وكل محاولة لخلق أمور واقعة ، كل محاولة لتحويل الاحتلال الذي جاء في اعقاب حرب حزيران الى امر دائم انما هي خلق عراقيل فى طريق التسوية والسلام ، اللذين هما مطمح جماهير الشعب في اسرائيل . ونحن على ثقة من ان هذه المحاولات مصيرها الفشل .

واستعاد النائب الشيوعي النشرة رقم ٣ التي نصت على ان المحكمة العسكرية وادارة المحكمة العسكرية يجب ان تنفذا أوامر معاهدة جنيف من ١٢ـ٨ـ١٩٤٩ بشأن الدفاع عن المدنيين فى ايام الحرب فيما يتعلق بالناحية القضائية وانه في حالة وجود تناقض بين هذا الامر ومعاهدة جنيف فان الاخيرة هي المفضلة . وقال النائب طوبي ان هذه الفقرة قد ألغيت فيما بعد . وليس هذا اعتداء على حقوق مواطني المناطق المحتلة وحسب بل ان ذلك خرق للقانون الدولي الذي يتوجب على اسرائيل ان تكون معنية باحترامه . ولماذا كان على الاحتلال الاسرائيلي ان يلغي هذه الفقرة ؟ اننا نستنكر الغاء هذه الفقرة ونطالب باحترام كل معاهدة دولية فيما يتعلق بموقف سلطات الاحتلال من مواطني مناطق الاحتلال .

وملاحظة اخرى فيما يختص بطرد المواطنين من مناطق الاحتلال ونسف البيوت . ان هذا عقاب دون محاكمة ، انه اعتداء صارخ على حقوق مواطني المناطق المحتلة . ان هذا أمر غير انساني ويتناقض مع حقوق المواطن الاساسية .

وفي رده قال وزير القضاء انه يعتقد ان وزير الدفاع قد قدم في الكنيست تقارير واضحة ودقيقة عن مجريات نسف البيوت في المناطق المتمسك بها . ان النائب طوبي يقول ان ذلك قد جرى طبقا لقانون همجي. ولكن لا حكومة اسرائيل ولا حكومة الاردن ، اللتين ابقيتا هذه الانظمة ، تعتقدان بمثل هذا الري .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

و ... ((انتقاد)) و ... ((سخط)) صحف عربية مغرقة فى رجعيتها امثال ((الكفاح)) البيروتيـــة و ((الجزيرة)) السعودية التي ((استهجنت)) سكوت سلاح الطــيران المصري والسوري ولعدم اسراعهما للاصطـدام بالطيران الاسرائيلي ...

ومن هذا كله يتضح المخطط الكامن وراء هذا التصعيد المستمر للعمليات الحربية .. وهو ليس فقط نسف المساعي الدولية التي تزداد مع تجديد مهمة يارينغ للوصول الى تسوية سلمية عادلة وانما ايضا الى اشعال نار الحرب من جديد وجر الدول العربية الى معركة جديدة شاملة حسب توقيت العسكريين الاسرائيليين تكون بمثابة مصيدة تحقق الاهداف السياسية الرئيسية التي فشلت حرب حزيران فى تحقيقها .

ان سياسة القوة والمغامرة هذه التي يسلكهـا حكام اسرائيل لتحقيق اهداف التوسع والضم لن يكون من نتائجها الا المزيد من العداء والبغضاء وسفك الدماء ، دماء اليهود والعرب على حد سواء . وكما ابعدت هذه السياسة الامن والسلام عن اسرائيل خلال العشرين سنة الماضية فهي تمنع عنها ايضا اليوم الامن والسلام ، اللذين تنشدهما جماهير الشعب ويعرض البلاد الى اخطار الاحتراب المستمر والمغامرات الجديدة التي لا تأتي الا بالدمار والخراب .

ليس هناك اليوم سوى طريق واحد للخروج من هذه الحلقة الخانقة ، هو تخلي حكام اسرائيل عن اطماع التوسع والضم والاحتلال ، هو استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن .

فلا الغارات الجوية ولا نسف الجسور ولا هدم القرى على رؤوس المواطنين ولا عمليات القمع و ((تلقين الدروس)) ستجلب الامن والسلام لشعب اسرائيل ، بل تخلي حكام اسرائيل عن مشاريع التوسع واستعدادهم للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. هذا هو طريق الامن والسلام لكلا الشعبين اليهودي والعربي ، وهذا هو طريق الامن والسلام لاسرائيل والبلدان العربية .

نــاصر : تسوية سلمية شريفة ـ بقيـــة

فماذا يعني هذا ؟ واجاب ان هذه الدعوة فى ظروف الاحتلال والحديث عن الضم يعني املاء الشروط ، انه يعني الاستسلام ، لان اسرائيل تتحدث من مركز القوة وتريد ان تفرض علينا شروطها . فمع اسرائيل التي ترفض الانسحاب وتريد التوسع وضم القدس واراض عربية اخرى لا يمكن ان نعقد سلاما .

وذكر العدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن ، وحيا الشعب الاردني والملك الاردني على الصمود . كما حيا الجيش الاردني والقوات العراقية المرابطة في الاردن . وبعث بالتحيات الى الشعب العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة على ما يبديه من صمود امام العدوان .

من قرارات المؤتمر

وفي قرارات المؤتمر جاء ان التقييم البناء للاحداث قد كشف ان قوى الثورة المضادة في تدبيرها كانت واعية وتستهدف تحقيق نفس الاهداف التي توخاها العدو الاسرائيلي . وان الشعب الحريص على تحرير ارضه لا يمكن ان يفعل ذلك ولن يترك المقادير تجري وفق ارادة العدو . وقال القرار انه لا يجوز لغير قوى الثورة ان تقود نضال الشعب وانه يترتب عليها ان تواجه الثورة المضادة بكل حزم . واضاف القرار : ان الشعب العامل وحده هو القادر على التصدي للقوى العميلة وقبرها ووأد كل تحرك يخدم المخطط الاستعماري الرجعي ضد الوحدة الوطنية ونظامنا الثوري .

واعلن القرار : ان الرجعية قد تحركت ، ولم نتحرك نحن بما فيه الكفاية .

ونصت القرارات : تاكيد مبدأ ان لا صوت يعلو على صوت المعركة .
★ تطبيق مبدأ سيادة القانون لحماية أمن الشعب ونظامه الثوري ★ اتباع سياسة حازمة مع القلة غير المسؤولة التي اثارت وتثير الاضطرابات
★ عزل عناصر الثورة المضادة مهما يكن مركزها وذلك لحماية الثورة والنظام ★ تدعيم العمل السياسي بين شباب الجامعات والمعاهد العليا وربط ذلك بالاتحاد الاشتراكي .
★ ارساء اسس منهج علمي سليم .
★ اتخاذ كافة الوسائل لكي تحقق منظمات الاتحاد الاشتراكي فعالية اكثر في قيادة الجماهير والتصدي للثورة المضادة ، والبدء في ذلك مباشرة .
★ ازالة جميع العوائق التي قد تعيق تنفيذ ما سبق .

النقاش فى المؤتمر

وكان النقاش الذي جرى خلال جلسات الدورة الطارئة شاملا واشترك فيه وزراء التعليم والداخلية والقضاء ومدراء الجامعات وامناء الاتحاد الاشتراكي والكثيرون من اعضاء المؤتمر . وبرز فى الكلمات ضرورة الضرب بيد من حديد على رؤوس قوى الثورة المضادة . واتضح من كلمات الوزراء ان احداث الشغب في الاسكندرية قد اوقعت نحو ١٥ قتيلا وادت الى جرح المئات من رجال الشرطة والمواطنين . وحاولت قلة قليلة من المندوبين دفع النقاش الى زوايا جانبية وصرف الانظار عن القضية الجوهرية غير ان محاولتها اصطدمت بموجات من استنكار كافة المندوبين ، وجاءت القرارات تعبيرا عن رغبات الاكثرية الساحقة من مندوبي المؤتمر .

تقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فى مقال لزعيم شيوعي أردني نشرته جريدة الحركة الشيوعية

((اننا نريد ان نؤكد هنا التقدير الكبير الذي يحرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين السكان العرب ، ليس في المناطق المحتلة فحسب ، وانما خارجها ايضا . انه احرز ذلك بفضل الاعمال النشيطة لممثليه في الكنيست، وعمل المحامين الذين يطالبون السلطات بالمحافظة على شرعة القانون والسماح بتوزيع الصحافة الشيوعية في المناطق المحتلة . ان الصحف الشيوعية توزع بصورة نصف شرعيـة ، فالسلطات الاسرائيلية تعرقل ذلك باستعمالها القوانين الاردنية المعادية للشيوعية . ويوجد بيننا وبين الرفاق الاسرائيليين تفاهم متبادل كامل وعمل رفاقي مشترك فى كل مجال ، بقدر الامكان)).

هذا ما جاء في مقال هام نشره مؤخرا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فهمي لسلفيتي ، فى صحيفة الحركة الشيوعية العالمية ـ ((قضايا السلم والاشتراكية)) (رقم ١٠/١١) .

والمقال يعالج تأثير الاحتلال الاسرائيلي ، والنضال السياسي الجماهيري ، وعمل الحزب الشيوعي الاردني والموقف من المنظمات المسلحة .. وسننشر هذا المقال في عدد قادم .

الاتحاد السوفييتي لن يسمح ـ بقيـــة

من شأنها تقريب السلام ، وكل مبادرة للدفاع عن حقوق الشعوب ومصالحها ستحظى بتأييد الاتحاد السوفييتي)).

وفي يوم الثلاثاء الماضي ايضا ، اذاعت وكالة ((تاس)) السوفييتية : ان حكومة اسرائيل برفضها الاعراب عن موافقتها على قبول قرار مجلس الامن المتخذ فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ قد مست ، عمليا ، وفي المرحلة الاولى من مباحثات يارينغ ـ ايبن ، بمهمة الدبلوماسي السويدي .

واضافت وكالة ((تاس)) معلقة على مباحثات يارينغ ـ ايبن الاخيرة فى نيقوسيا : ((لقد جاءت مباحثات يارينغ ـ ايبن في وقت واحد مع ظهور دلائل تشير الى التعنت السافر في موقف تل ابيب من العلاقات بين العرب واسرائيل)) .

واشنطن تنفي وجود مشروع ـ بقيـــة

سيناء ، مع ابقاء القدس العربية وسائر المناطق المحتلة الاخرى قضية معلقة . انهاء حالة الحرب مع ترك العلاقات بين اسرائيل والاردن وسوريا الى تسوية تأتي في مرحلة اخرى . تسوية قضية اللاجئين العرب ، مع الاخذ بعين الاعتبار مشاريع المساعدة الدولية التي اقترحتها اسرائيل . ان توافق مصر على مبدأ حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران ★ استبدال قوات الجيش الاسرائيلي في شرم الشيخ بقوات هيئة الامم المتحدة ● الاتفاق بين الشرق والغرب على تحديد تزويد دول الشرق الاوسط بالسلاح ★ ان توقع اسرائيل والاردن على معاهدة سلام رسمية)) .

وكانت الانباء قد ذكرت ان وزير الخارجية الامريكية دين راسك وافق شخصيا على هذا المشروع ، وتحدث بشانه مع وزير خارجية اسرائيل ووزير خارجية مصر .

سكرانتون ، بدأ جولته

ومن ناحية اخرى ، بدأ الممثل الشخصي للرئيس الامريكي المنتخب جولته فى بعض دول المنطقة ، ووصل امس الى بيروت قادما من طهران .. وكان الممثل الشخصي سكرانتون قد صرح قبل مغادرته نيويورك بان مهمته في الشرق الاوسط تنحصر في ((تقصي الحقائق)) ، وبانه ليس مخولا بتقديم الوعود او النصائح لرؤساء الدول التي سيزورها .

البيان الرسمي عن ((الفانتوم)) .. قريبا

نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) انه سيذاع قريبا البيان الرسمي عن قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بطائرات ((الفانتوم)) وتفاصيل الاتفاق بين الدولتين، التي صيغت فى الاسابيع الاخيرة .وقالت الصحيفة ان الرئيس جونسون يريد ان ينشر هذا البيان قبل انتهاء مدة رئاسته .

اطلاق سراح ٣ زعماء جزائريين آخرين

الجزائر ـ اذيع ان السلطات الجزائرية اطلقت مؤخرا سراح ثلاثة آخرين من قادة حزب الطليعة الاشتراكيـة وهم : الحاج بن علا ، ومحمد الصغير النقاش ، وعبد الرحمن الشريف مع تحديد اقامتهم .

وكانت السلطات الجزائرية قبل ذلك ، قد اطلقت سراح مئة معتقل تقدمي من مناضلي حزب الطليعة الاشتراكية ، بعد ان امضوا ثلاث سنوات فى السجن ، وبينهم الرفاق حسين زهوان ، بشير حاج علي ، محمد حربي ، وذلك بمناسبة اول نوفمبر ـ عيد الجزائر .

ولكن السلطات الجزائرية حددت قامة كل الذين اطلقت سراحهم فى اماكن مختلفة من الجزائر .

وقد اعتبرت القوى التقدمية فى الجزائر اطلاق سراح المعتقلين هؤلاء خطوة يجب ان يتبعها قرار بالغاء كل التحديدات التي تضيق حريتهم ، وهي تطالب بتحرير كل المعتقلين ، بما فيهم الرئيس احمد بن بلا وبفتح الطريق لجبهة دمقراطيــة وشعبية واسعة تجمع كل التقدميين واعداء الامبريالية ، الذين هم متعطشون للكفاح الموحد ولاخراج الجزائر من الازمة التي تجتازها بغية هزيمة الرجعية نهائيا وضمان سير الجزائر الى الامام .

جبهـة عبلين الدمقراطية تتأهب للانتخابات

عبلين ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعا عاما لاعضائها من اجل تنظيم العمل في معركة الانتخابات لمجلس عبلين المحلي التي ستجري في الرابع من شباط المقبل .

افتتح الاجتماع الرفيق نصري المر مؤكدا أهمية وحدة سكان القرية ، وتعزيز قوة الجبهة ، ولا سيما في الظروف الحالية .

ثم قدم الرفيق مرشد سليم بيان كتلة الجبهة في المجلس المحلي طيلة السنوات الثلاث الماضية ، واستعرض المشاكل والقضايا التي تواجه كتلة الجبهة في المجلس .

وقدم الرفيق راجي النجمي برنامج عمل الجبهة للمعركة الانتخابية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

يوم الجمعة ١٩٦٨\١٢\٦ الساعة ٨ مساء
فى نادي الحزب بدرج الموارنة رقم ١٦

افتتاح عـام لمؤتمر منطقة حيفا

يتكلم فيه : الرفيق ماير فلنر ـ سكرتير المكتب السياسي للحزب
حول : الاوضاع السياسية فى المنطقة واسرائيل
الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يتابع المؤتمر اعماله يوم السبت ١٢\٧ الساعة ٩٫٣٠ صباحا فى نفس المكان . جدول اعماله : ١ ـ انتخاب هيئات المؤتمر .
٢ ـ بيان لجنة المنطقة ، يقدمه سكرتير المنطقة زاهي كركبي.
٣ ـ نقاش وبحث .
٤ ـ تلخيص واتخاذ قرارات وانتخاب لجنة منطقة جديدة .

أسعد برغوث واولاده وجميع آل برغوث واقرباؤهم وانسباؤهم
يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة
سعيده عيسى برغوث
وذلك يوم السبت الواقع فى ١٩٦٨\١٢\٧
فى تمام الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار يوسف للاتين
فى النــاصرة
لا اراكم الله مكروها بعزيز